مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ غانم السعيد - عميد الكلية.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

سكرتيرو التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ رامى جمال مهدي - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق اللغة العربية: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السابع والخمسون - الجزء الرابع - شعبان ١٤٤٢هـ - أبريل ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية في بحوث تأثيرات الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي- دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني — أ.م.د. نسرين حسام الدين حسن — ١٥٩٧

- استخدام الدعاة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأساليبهم في التصدي للفكر المتطرف — أ.م.د. فودة محمد علي عيشة — ١٦٤٧

- آليات تعامل المنصات الإلكترونية مع الشائعات: دراسة تحليلية من المستوى الثاني — أ.م.د. ريهام محمود درويش — ١٧٠١

- الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب — أ.م.د. شادية محمد جابر الدقناوي — ١٧٤٣

- المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية نحو قضية الإرهاب الإلكتروني ودور الحكومة في التصدي لها «دراسة تطبيقية» — د. مهيرة عماد فتحي محمد السباعي — ١٧٩٣

- اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو انتشار الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على طلبة كلية الاتصال بجامعة الشارقة — د. خالد إبراهيم عبد العزيز إسحاق — ١٨٤١

- تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم- دراسة ميدانية — د- سمر عز الدين جلال — ١٨٧٥

أطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٩٢١

د. عبد الحفيظ عبد الجواد درويش مصطفى

الدورالاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية «دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة» ١٩٦٥

د. سهي عبد الرحمن محمد المهدي

اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على فيسبوك «أنموذجًا» ٢٠٢٣

د. أسماء عشري برعي محمدين

دور اليوتيوب في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني «دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعات جنوب الصعيد» ٢٠٧٣

د. هاني إبراهيم السمان

نحو استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف في ضوء المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام ٢١٢٩

هنادي محمد السعيد

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2536-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحدة نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على فيسبوك «أنموذجًا»

University youth's reliance on social networks to raise awareness against extremist ideas: a study on Facebook as a "model"

د. أسماء عشري برعي محمدين

مدرس العلاقات العامة - قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة سوهاج

dr.asmaa.ashry2020@gmail.com

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة رصد اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة، واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، فأداة تحليل المضمون شملت (4) صفحات فيسبوك بعضها توعوي والآخر يبث أفكارًا متطرفة، كما تم الاعتماد على استمارة الاستقصاء الإلكترونية في التطبيق على عينة متاحة من الشباب شملت (300) مفردة من الشباب، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج، أهمها: يُمثل موقع الفيس بوك مصداقية وثقة عند الجمهور، خاصة فئة الشباب، وذلك بسبب كثافة تعرضهم واعتمادهم بشكل كبير على ذلك الموقع كمنصة إعلامية توعوية، حيث يتميز بثقة الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص، ولما يوفره من مساحة حرية للنشر تفتقدها الوسائل التقليدية كالصحف والتليفزيون، كما أن صفحات التوعية ضد الأفكار المتطرفة تمتلك الوعي الكامل بخطورة انتشار تلك الأفكار وطبيعتها الخبيثة وما يمكن أن تسببه من أضرار جوهرية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد – الفيس البوك – الشباب – التوعية الفكرية – الأفكار المتطرفة.

Abstract

The study aimed to monitor the youth's dependence on social media networks to raise awareness against extremist ideas. It relied on the analytical and field survey methodology. The content analysis tool included 4 Facebook pages, some of which were awareness-raising and the other broadcast extremist ideas. The electronic survey form in the application was also relied on on an available sample of young people that included (300) young people, and the study reached a number of results, the most important of which are: Facebook represents credibility and confidence among the public, especially the youth group, due to the intensity of youth exposure and their heavy dependence on that site as an awareness-raising platform, characterized by the confidence of the public in general and the youth in particular. Because it provides a free space for publishing, which traditional means such as newspapers and television lack, and the awareness pages against extremist ideas possess full awareness of the danger of the spread of these ideas and their malicious nature and the fundamental harm they can cause in society.

key words: Accreditation - Facebook - Youth - Intellectual Awareness - Extreme Ideas.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورًا هائلا في وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات؛ حتى أصبح يطلق على هذا العصر- عصر الثورة المعلوماتية – وأسفر هذا التطور التقني الهائل في وسائط وتقنيات الاتصالات المدعومة بقدرات شبكة الإنترنت إلى ابتكار شبكات التواصل الاجتماعي؛ كوسائل اتصال فعَّالة زاد الإقبال عليها نتيجة سهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها مقارنة بأساليب الاتصال التقليدية.

ويعدّ موضوع انتشار الأفكار المتطرفة من الموضوعات المهمة التي فرضت نفسها على الفكر المعلوماتي الأسري في الآونة الأخيرة، فإذا كانت التطورات التكنولوجية قد ألقت بظلالها على المجتمعات بمختلف أنواعها، فإنها انعكست على الأخلاق والمبادئ التي تزرعها الأسرة داخل أفرادها، فإذا ضمر هذا الدور واختفى ازداد توغل تلك الأفكار وانتشارها.

ولشبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في سهولة التواصل بين المجتمعات، وفي تقديم المعلومات بشكل أكثر إيضاحًا؛ إلا أنها في الوقت نفسه تحتاج المراقبة والوعي من قبل الأسر لعيائلها، فإذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور لافت في جانب التوعية ضد الأفكار المتطرفة ومروجيه؛ إلا أنها تُعد أحد الأسباب الرئيسية في زيادة نشر تلك الأفكار وترويجها في المجتمع بما يرتبط بها من أضرار ومخاطر على المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة.

فقد تورطت شبكات التواصل الاجتماعي، وبصفة خاصة الفيسبوك، في السقوط في خندق سلاح ذي حدين، فمن جهة نجد أن الفيسبوك أحد الأسباب القوية في نشر صفحات تبث الأفكار المتطرفة – مع تعدد أنواعها- القاتلة لأي انتماء ديني أو أخلاقي أو قومي، ومن الجهة الأخرى نجد صفحات التوعية عليه تحاول بشتى الطرق أن تمنع انتشار تلك النوعية من الأفكار، وتحاول دحضها ومقاومتها بشتى الوسائل والأساليب الممكنة.

ونجد أن التأثر بالفكر المتطرف يزيد بشكل واضح بداية من مرحلة الشباب، ويصبح أكثر خطورة حينما يأخذ صورة سلوك جماعي أو عصبة لتفريغ الطاقة، وحينما يصبح سلوكًا مرضيًا تنعكس آثاره على المحيطين في الأسرة والمجتمع؛ بل في الدول على مستوى عالمي.

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة في إطار محورين رئيسيين:

المحور الأول: دراسات عن شبكات التواصل الاجتماعي والشباب:

هدفت دراسة **محمد عبد اللطيف عبد المعطي محمد** (2020)[1]، حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو مجلس الشيوخ والمرشحين لعضويته: دراسة مسحية"، إلى رصد وتحليل وتفسير دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو مجلس الشيوخ والمرشحين لعضويته، واندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على نموذج تشكيل الاتجاهات، حيث استندت إلى منهج المسح الإعلامي في الاستعانة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينةٍ متاحةٍ من الشباب المصري بلغت (420) مبحوثًا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: جاء موقع الفيس بوك في الترتيب الأول كأكثر المواقع التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها، وتستقي منه المعلومات السياسية عن انتخابات مجلس الشيوخ المصري لعام 2020، وجاءت اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو المجلس وسلبية نحو المرشحين لعضويته.

في حين سعت دراسة **هبة الله صالح السيد صالح** (2020)[2]، حول "التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري"، إلى التعرُّف على العَلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب السياسي لدى أهم فئات المجتمع على الإطلاق، وهي فئة الشباب الجامعي، سواء بالزيادة أو بالتناقص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت على عينة قوامها (400) مفردة من طلاب جامعتي عين شمس والمنيا، مستخدمة أداة الاستبيان لجمع المعلومات من خلال ثلاثة مقاييس هي: مقياس التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس للاغتراب السياسي، وآخر لقياس مستوى المشاركة السياسية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب لدى عينة

الدراسة، كما ثبت أيضًا وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كل من مستوى الاغتراب السياسي لدى العينة ومدى مشاركتها السياسية.

أما دراسة **وفاء عبد العزيز التركي** (2020)[3]، حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية لطلاب الجامعات المصرية"، فهدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية لطلاب الجامعات المصرية، ورصد سبل التواصل بينهم وبين أساتذتهم عبر هذه المواقع، وأبعاد الإفادة منها لديهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بطريقة المسح بالعينة، واعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان، وبلغ حجم العينة (400) مفردة، حيث تم التطبيق على أربع جامعات هي: (القاهرة، والأزهر، والنهضة، وكفر الشيخ)، موزعة بالتساوي بواقع 100 مفردة لكل منها، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن الموضوعات السياسية جاءت في مقدمة الموضوعات التي يفضل الشباب مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بنسبة بلغت 46.8٪، وجاءت (المعرفة والتعلم) في مقدمة ترتيب أهم دوافع استخدام المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي بوزن مئوي 32٪.

ثم نجد أن دراسة **ماطر عبد الله حمدي** (2018)[4]، حول "اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية"، قد تمثل الهدف الرئيس لها في معرفة درجة اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للتزود بالمعلومات والأخبار، ومعرفة طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الشباب السعودي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وطبقت على عينة من (401) مفردة من طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن أهم دوافع استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ثم للحصول على الأخبار والمعلومات، ثم للعلاقات الاجتماعية مع أصدقاء والأقارب، كذلك تمحورت طبيعة المعلومات والأخبار التي يبحث عنها الشباب السعودي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حول شؤون المجتمع السعودي، وحول الأخبار الترفيهية، وموضوعات فنون ونكت وتسلية، بينما جاء الاهتمام منخفضًا جدًا بموضوعات السياسية الدولية والسياسية الإقليمية.

وبالنسبة لدراسة **رضوان قطبي** (2017)[5]، حول "شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015:

دراسة على عينة من الشباب الجامعي"، فاستهدفت التعرف على استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الجماعية والجهوية التي شهدها المغرب في سبتمبر 2015م، وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي، كما اعتمد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (400) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثل أهمها في: أن أبرز استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تمحورت حول المشاركة في أحداث الانتخابات الجماعية والجهوية بالمغرب 2015، كما أن أهم الإشباعات التي تحققت لدى الشباب كانت الإشباعات السياسية، ومتابعة العملية الانتخابية، وما دار حولها من نقاشات.

في حين استهدفت دراسة **دعاء فتحي سالم** (2016)[6]، حول "إدراك الشباب الجامعي السعودي لظاهرة الإرهاب والتطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة في تأثير الشخص الثالث"، الوقوف على مدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لظاهرة الإرهاب والتطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والوصول إلى العلاقة بين إدراك الشخص الثالث لدرجة الاتجاه نحو شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات الارتباطية لدراسة العلاقات بين المتغيرات الظاهرة من خلال إيجاد العلاقة بين قدرات الشباب الجامعي السعودي وتأثير الشخص الثالث، وتكونت عينه الدراسة من عينة قصدية من الشباب الجامعي السعودي ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب الجامعي نحو الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب والعنف والسلوك العدواني في المجتمع، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا خطيرًا في نشر الأفكار المتطرفة، خاصة في تبلور وعي جديد لدى الجماعات المتطرفة يقضي بضرورة استغلال وسائل الاتصال الحديثة من أجل استقطاب عناصر جديدة والترتيب لعملياتها.

وسعت دراسة **أحمد يونس محمد حمودة** (2013)[7]، حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"، إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية، وبيان دور التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني تجاه قضاياهم المجتمعية، وتمثل مجتمع

الدراسة الميدانية في جميع الشباب الفلسطيني من المرحلة العمرية ١٨ سنة إلى أقل من ٣٥ من الذكور والإناث، بأسلوب المسح بالعينة، وذلك من خلال عينة حصصية غير احتمالية بلغ قوامها (410) مبحوثين، باستخدام صحيفة الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: بينت الدراسة أن شبكة الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا وتفاعلًا وفقًا لوجهة نظر المبحوثين إذ جاءت في المرتبة الأولى، وأوضحت الدراسة أن المبحوثين يتابعون بكثافة المواد حسب ترتيبها من الأكثر تفضيلًا وهي: الاجتماعية، والثقافية، والسياسة، والإخبارية، والتعليمية، والشباب، والصور، والدينية، والتسلية والترفيه، والصحة، والرياضية، والفنية، والمرأة، والأطفال، والفيديوهات الشخصية، والكاريكاتير، والاقتصادية.

أما دراسة **ممدوح عبد الواحد محمد** (2012)[8]، حول "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، فاستعانت بالأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لمعرفة رؤيتهم للمجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (300) مبحوث من الشباب بجامعة كفر الشيخ، وخلصت إلى عدد من النتائج أهمها: إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل حركة شباب 6 أبريل، وحركة كفاية، وعلى الرغم التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية؛ إلا أنه لا يمكن المبالغة والتهويل في تأثيرها، حيث تمثل دورها بصورة رئيسية في التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها.

المحور الثاني: دراسات عن الإنترنت والتوعية:

هدفت دراسة **محمد سيد محمد سيد** (2020)[9]، حول "توظيف وعَّاظ الأزهر لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التطرف الفكري والديني: دراسة ميدانية"، الوقوف على مدى اعتماد وعاظ وواعظات الأزهر الشريف على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل مع الجمهور في برامجهم التوعوية، واعتمد الباحث على الدراسة الوصفية، التي استخدم فيها منهج المسح الميداني، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من وعاظ وواعظات الأزهر الشريف بلغ عددهم (200) واعظ وواعظة، من مستخدمي شبكة الإنترنت والمتعاملين مع وسائل التواصل

الاجتماعي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة من أبرزها: تصدّر فيسبوك كوسيلة اتصال اجتماعي يستخدمها وعاظ وواعظات الأزهر في جانب التوعية مقارنة بغيرها من وسائل التواصل الأخرى، فقد بلغ عدد المعتمدين على هذه الوسيلة من الوعاظ والواعظات بشكل أكبر نحو 149 واعظ وواعظة بنسبة 74.5٪، وجاءت قضية التعايش السلمي وقبول الآخر على رأس اهتمام الوعاظ والواعظات في مناقشتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 83.4٪.

أما دراسة **محمد عبد الحميد أحمد عبد الحميد، وأحمد سامي عبد الوهاب العايدي** (2019)[10]، حول "أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة الإعلامية الأكاديمية: المصرية- والسعودية"، فاستهدفت رصد رؤية النخبة المصرية والسعودية لأسباب انتشار الشائعات في المجتمع العربي بعد التحول الذي شهدته المجتمعات العربية، وأهم مصادر هذه الشائعات، وكذلك التعرف على وجهات نظر النخب تجاه هذه الشائعات وتأثيراتها على المجتمع، والتعرف على أهم أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة المصرية والسعودية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف أهم أساليب مواجهة الشائعات من خلال وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية سواء المصرية أو السعودية، كما اعتمدت على منهج المسح باستخدام الاستبيان والمقابلة المقننة في التطبيق على النخبة الأكاديمية الإعلامية المصرية والسعودية، وبلغت عينة الدراسة (100) مفردة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تأكيد النخبة أن شبكات التواصل أدت إلى كثرة وسرعة انتشار الشائعات، مما يجعلها تهدد الأمن المجتمعي والقومي، وهو ما يستلزم ضرورة الحذر من الشائعات بشكل دائم، والتعامل معها بطريقة علمية واحترافية، وبوسائل متعددة، كذلك تعدد العوامل المهيئة لانتشار الشائعات على مستويات عدة، وأن المعالجة الخاطئة لبعض الشائعات يسهم في انتشارها، ويزيد من تصديق الجمهور لها، خاصة إذا سلكت المعالجة طرق التمويه والتعتيم على بعض الجوانب.

في حين انتهجت دراسة **عبد الرحمن عبد الله البدوي** (2019)[11]، حول "آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية: من منظور اجتماعي"، هدفًا رئيسًا يقوم على التعرف على آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب المستويين (7 و8) بما يتناسب مع نوع الدراسة، وتمثل مجتمع

البحث في طلاب المستويين السابقين بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد تم تطبيق الدراسة على عدد (120) طالبًا بالفصل الدراسي للعام الجامعي 2016 - 2017، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى ما يلي: أن وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخدامًا بين الشباب جاءت بالترتيب: "واتساب، يوتيوب، فيسبوك، القنوات الفضائية، انستجرام، تويتر، ماي سبيس، سناب شات، جوجل ماب"، كذلك أن هناك توافقًا كبيرًا جدًا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على عدد من العبارات هي: ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، ودور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب، وآليات الحد من دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين الشباب.

أما دراسة **أبرار منصور الجديد** (2016)[12]، حول "دور النخب السعودية في تعزيز الأمن الفكري والتوعية بمخاطر الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، فسعت إلى التعرف على درجة اعتماد النخب السعودية على هذه الشبكات في تعزيز الأمن الفكري، وأهدافها، والتأثيرات المختلفة المتحققة من هذا الاعتماد فيما يخص مجال الأمن الفكري والتوعية بمخاطر الارهاب، كما تطرقت إلى إبراز مظاهر الخلل في الأمن الفكري للمجتمع التي ترصدها النخب المستهدفة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أسلوب مشاركات معظم عينة الدراسة في مجال تعزيز الأمن الفكري في التوعية بمخاطر الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي مشاركه متقطعة، كما أن غالبية النخب عينة الدراسة يعتمدون أحيانًا على شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري، ومن أبرز مظاهر الخلل في الأمن الفكري من وجهة نظر النخب إطلاق الفتاوى في موضوعات مهمة وحساسة تؤثر على كيان الدولة وفكر المجتمع من قبل مجتهدين لا يملكون الأهلية، وتجنيد الشباب، والترويج للأفكار الهدامة، وتأجيج الصراع الديني والتطرف المذهبي.

وبالنسبة لدراسة **أسماء أحمد جودة الأبشيهي** (2016)[13]، حول "دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب"، فقد هدفت إلى الوقوف على دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب، والتعرف على أسباب انتشار الإرهاب داخل المجتمع، ومخاطره، وأضراره، وتحديد إيجابيات استخدام آليات المكافحة الحديثة للعناصر الإرهابية، وانتمت هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على أداة الاستبيان عن طريق المقابلة

الشخصية في التطبيق على (250) مفردة من الجمهور، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أجمع 100٪ من إجمالي عينة الدراسة على أنهم لا يتأثرون سلبيًا على الإطلاق بمقاطع الفيديو والمنشورات التي تضعها الجماعات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأجمعت عينة الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أهم وسائل التواصل التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التواصل مع أعضائها الفعليين وتجنيد أعضاء جدد.

واستهدفت دراسة **حمزة عبد المطلب كريم** (2015)[14]، حول "توعية وحماية الشباب من ظاهرة الانحراف الفكرى المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعى"، التعرف على توعية وحماية الشباب من ظاهرة الانحراف الفكرى المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعى، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وتكونت مجموعة الدراسة من عينة قصدية من مواقع التواصل الاجتماعى الإلكترونية الليبية، والمصرية، والبحرينية، والكويتية، والتونسية، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بمكونات الانحراف الفكرى المتطرف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تركيز مواقع التواصل الاجتماعى الإلكترونية العربية على الأخبار المتطرفة المحلية يعد انعكاسًا للأوضاع والانقسامات الطائفية والسياسية وانتشار الجماعات المتطرفة على مستوى الوطن العربى، في ظل غياب السيطرة الحكومية وانعدام الأمن في بعض الدول العربية، التي أصبحت بيئة خصبة لانتشار التطرف بأشكاله المختلفة.

كما هدفت دراسة **تركي بن عبد العزيز السديري** (2014)[15]، حول "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، دراسة مسحية على العاملين في إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية"، إلى التعرف على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، من خلال التعرف على واقع توظيف تلك الشبكات وإيجابيات وسلبيات توظيفها، ووسائل التغلب على معوقات توظيف تلك الشبكات في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، وانتمت هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي الميداني في التطبيق على العاملين في إدارة العلاقات العامة ببعض قطاعات وزارة الداخلية وعددهم الإجمالي (129) مفردة باستخدام أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الوقائع التي تشير إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات جاءت بدرجة مرتفعة جدًا في رفع مستويات فهم أفراد المجتمع السعودي لما يحيط بهم من مخاطر وتهديدات خارجية والرد على

الشائعات التي تصف السعوديين بالإرهاب والتطرف، وأن الوسائل التي تسهم في التغلب على معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات تمثلت في تطوير المقررات الدراسية وتضمينها تجديدات عن مخاطر الشائعات، واستخدام الوسائل التقنية في رصد وتتبع مصادر ترويج الشائعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

1 - تطرقت بعض الدراسات، التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والشباب، إلى دراسة بعض النظريات الإعلامية مثل: نظرية الاعتماد والغرس الثقافي مثل دراستي: ماطر عبد الله حمدي (2018) حول "اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية"، ودراسة هبة الله صالح السيد صالح (2020) حول "التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري".

2 - لم يتطرق أي من الدراسات السابقة إلى دراسة كيفية الاعتماد على الفيس بوك كسلاح ذي حدين في التعامل مع الأفكار المتطرفة كجانب بثّ لتلك الأفكار من جهة، ومن الجهة الأخرى في التوعية منها، وهي الفكرة الأساسية التي تقوم عليها الدراسة الحالية.

3 - اعتمدت الدراسات السابقة على دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والشباب، والإنترنت والتوعية، بحيث ركزت جميع الدراسات على منهج المسح بشقه الميداني فقط دون الاهتمام بالشق التحليلي في تحليل الصفحات والمواقع والاستفادة من نتائجه، وهو ما تميزت به الدراسة الحالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في بلورة فكرة البحث، وصياغة مشكلة الدراسة صياغة علمية، وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتحديد الأدوات والأساليب البحثية، كما ساعدتها في تفسير نتائج هذه الدراسة والتعليق عليها في ضوء ربطها بما قدمته هذه الدراسات من نتائج.

ومن هنا أمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في: التعرف على اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على فيسبوك "أنموذجًا"، من خلال دراسة الكيفية التي يساعد بها الفيسبوك في الترويج للأفكار المتطرفة ونشرها من جهة، وأيضًا إسهاماته الجادة في تقديم التوعية وأساليب النصح والتوجيه ضد مخاطر تلك الأفكار من جهة أخرى، وذلك عبر تحليل عينة من

الصفحات التي تروج للأفكار المتطرفة، وعينة أخرى من صفحات التوعية ضد تلك الأفكار، وكيف يتعامل الشباب مع تلك النوعية من الأفكار على شبكة الفيسبوك.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

1 - الأفكار المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي تُعد ذات خطر اجتماعي وديني وسياسي واقتصادي؛ لأنها تساعد في هدم كافة الأسس والمبادئ القويمة داخل المصدقين بها؛ لذا كان من المهم وجود نوعية الدراسات العلمية التي تحاول لفت الانتباه لضرورة مواجهة هذا الفكر.

2 - تقدم هذه الدراسة توضيحًا لما يمكن أن تقوم به شبكة الفيسبوك من نشر للأفكار المنحلة والمدمرة لأي مُثُل أو عقائد من خلال سهولة إنشاء الصفحات التي تتزعم ترويج الأفكار المتطرفة.

3 - تفيد هذه الدراسة بشكل كبير في توضيح دور الفيس بوك كسلاح في مواجهة انتشار الأفكار المتطرفة وذلك عبر صفحات التوعية الرسمية التي تعتمد على الحجج والأدلة والبراهين من الكتب السماوية، بجانب ما تقدمه من معلومات تاريخية وقانونية مثبتة ورسمية وذات سندات معترف بها.

- الأهمية التطبيقية:

1 - تفيد هذه الدراسة في وضع قاعدة موضوعية لطبيعة الأفكار المتطرفة المنتشرة في المجتمع، وكيفية مواجهتها طبقًا للنتائج التي تشتمل عليها.

2 - تساعد هذه الدراسة في رصد استخدامات الفيس بوك كشبكة تواصلية متشعبة لفئات الجماهير كافة، وكيفية استفادتهم منها.

3 - تساعد الدراسة صناع القرار على رصد الأفكار المتطرفة وتأثيرها على الشباب ووضع حلول جذرية لمواجهتها.

أهداف الدراسة:

تشتمل الدراسة على هدف رئيس يقوم على: رصد **اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على فيسبوك "أنموذجًا"، ومن خلال هذا الهدف ينبثق عدد من الأهداف الفرعية، هي:**

- أهداف الدراسة التحليلية:

1- تحليل مصادر المعلومات المتاحة بالصفحات محل الدراسة.

2 - رصد أنواع المعالجات التي اعتمدت عليها صفحات الدراسة في تفسير المضامين المنشورة.

3 - التعرف على مسارات البرهنة التي تعتمد عليها صفحات بث الأفكار المتطرفة في نشر الأفكار من جهة، والتي تعتمد عليها صفحات التوعية في نشر الأفكار القويمة والتوعية ضد التطرف الفكري من جهة الأخرى.

4 - رصد أنواع الأفكار المتطرفة التي تعرضها صفحات بث الأفكار المتطرفة، وفي المقابل تقوم صفحات التوعية بالتوعية عنها.

- أهداف الدراسة الميدانية:

1 - معرفة دوافع اعتماد الشباب على صفحات الفيس بوك في التعرف على المعلومات.

2 - التعرف على مدى قدرة الشباب على التمييز بين المضامين التي تبث الأفكار المتطرفة، وتلك التي تسهم في توعيتهم بمخاطرها.

3 - محاولة التعرف على طبيعة الأفكار المتطرفة المطروحة أمام الشباب، التي تستهدف تدمير أمنهم الفكري.

4 - التعرف على دور صفحات التوعية ضد الأفكار المتطرفة في الدراسة على تحقيق الأهداف التوعوية المطلوبة منها.

تساؤلات الدراسة:

- تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- ما مصادر المعلومات المتاحة بالصفحات محل الدراسة؟

2 - ما أنواع المعالجات التي اعتمدت عليها صفحات الدراسة في تفسير المضامين المنشورة؟

3 - ما مسارات البرهنة التي تعتمد عليها صفحات بث الأفكار المتطرفة في نشر الأفكار من جهة، والتي تعتمد عليها صفحات التوعية في نشر الأفكار القويمة والتوعية ضد التطرف من الجهة الأخرى؟

4 - ما أنواع الأفكار المتطرفة التي تعرضها صفحات بث الأفكار المتطرفة وفي المقابل تقوم صفحات التوعية بالتوعية عنها؟

- تساؤلات الدراسة الميدانية:

1 - ما دوافع اعتماد الشباب على صفحات الفيس بوك في التعرف على المعلومات؟

2 - ما مدى قدرة الشباب على التمييز بين المضامين التي تبث الأفكار المتطرفة وتلك التي تسهم في توعيتهم بمخاطرها؟

3 – ما طبيعة الأفكار المتطرفة المطروحة أمام الشباب وتستهدف تدمير أمنهم الفكري؟

4 – ما دور صفحات التوعية ضد الأفكار المتطرفة في الدراسة على تحقيق الأهداف التوعوية المطلوبة منها؟

فروض الدراسة:

(1) **ينص الفرض الأول على:** "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك وكل من الحرص على متابعة التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم الأفكار المتطرفة، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الموقع للتوعية ضد الأفكار المتطرفة".

(2) **ينص الفرض الثاني على:** "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجة الشعور بمساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته ودرجة الاستفادة منه في تحجيم تلك الأفكار".

(3) **ينص الفرض الثالث على:** "توجد فروق دالة إحصائيًا بين فئتي البحث من الذكور والإناث على أبعاد: (درجة تقييم موقع الفيس بوك، والحرص على متابعة التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم الأفكار المتطرفة، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية ضد الأفكار المتطرفة)".

(4) **ينص الفرض الرابع على:** "يختلف مدى الحرص على متابعة التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات موقع الفيس بوك، ودرجة الاستفادة منه في تحجيمها، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها للتوعية بمخاطرها، وفقًا للفئات العمرية المحددة بالبحث الحالي".

الإطار النظري للدراسة:

يوصف الاعتماد على الوسائل الإعلامية بصفة عامة، وفي هذه الدراسة الاعتماد على الفيسبوك بصفة خاصة، بأنه: "درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة"، فنجد أن الاعتماد على وسيلة يرتبط باستخدامها، فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة، بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر للمعلومات؛ فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله[16].

وبموجب الفهم السابق، فإن الاعتماد عبارة عن نظام من العلاقات يبدأ من تأثير النظام الاجتماعي ككل على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كمنصات إعلامية، ثم تأثيرها على أفراد الجمهور في المجتمع بمختلف فئاته، الذي تعمل فيه هذه المنصات،

فضلًا عن تأثيرها على القائمين بالاتصال، فنجد أن درجة اعتماد الشباب على المعلومات التي توفرها شبكة الفيسبوك تتوقف على أمرين:

1- درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع، حيث الافتراض بزيادة اعتماد الجمهور على هذه الشبكات في حالات الكوارث والصراع والأزمات والأحداث الطارئة، حيث لا تتوافر للأفراد داخل المجتمع وسائل مباشرة أو شخصية لأجل الحصول على المعلومات في هذه الحالة.

2 - حجم وأهمية المعلومات التي يحصل عليها الأفراد من شبكات التواصل الاجتماعي، فضلًا عن الوظائف الأخرى التي تؤديها هذه الشبكات في المجتمع[17].

ويمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحات"، يضاف إلى ذلك أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، ومجموعات النقاش الحي، وغرف الدردشة، وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية.

ويوجد حاليًا على الإنترنت مئات؛ بل آلاف من مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمثل أهم تلك المواقع في المدونات والمنتديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الويكي Wiki، والفيسبوك وتويتر، يضاف إلى ذلك التطبيقات التي قدمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها، مثل جوجل وياهو، واللذان اهتما بالتحرير الجمعي والكتابة وبتنفيذ العروض المشتركة، ومواقع خدمات وتخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها، مثل فليكر Flicker، ونشر مقاطع الفيديو مثل يوتيوب YouTube، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجد اهتمامًا فرديًا مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين[18].

فقد شجع الإنترنت متصفحيه من أنحاء العالم كافة على الإقبال المتزايد على التعامل معه، فهناك من يرى فيه وسيلة مهمة لإحداث التنمية البشرية داخل المجتمعات، ووسيلة للالتحام وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع ثقافات الشعوب المختلفة والتعرف عليها، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجدة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية.

وهنا تتضح أهمية علاقة التفاعل الإلكتروني مع النشاطات المجتمعية، التي تعد ضرورة ملحة تتطلبها مرحلة الشباب بصورة خاصة، فهي تعد مصدرًا من مصادر

الكشف عن مواهب الشباب وإمكانياتهم وميولهم ومشاركتهم في شتى مجالات الأنشطة الثقافية والمجتمعية؛ فالتنمية لا يمكن أن تتم بدون إعداد الشباب، الذي هو أداتها، فبقدر ما يتوافر له من صحة وحيوية، وقدرة وابتكار، وإبداعات، ومهارات مهنية وتقنية، وإحساس بالمسؤولية بقدر ما يتوافر للمجتمع القدرة الذاتية على النمو والتطور[19].

لذلك، يجب أن تكون هناك درجة كبيرة من الاهتمام بجوانب التوعية في ظل الإستراتيجيات الأمنية الحديثة، التي من خلالها يكون تبصير الأفراد والجماعات بحقيقية الفكر المتطرف المنحرف، وفضح أهداف الخارجين عن قيم المجتمع ومعاييره، وتوضيح الأهداف الخبيثة لظاهرة انتشار الأفكار المتطرفة.

شبكات التواصل الاجتماعي وتداول الأفكار المتطرفة:

تعرف الأفكار المتطرفة بأنها: حَدِّ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ، وعدم الثبات في الأمر، والابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف ومجاوزة الحَدِّ، والبُعد عما عليه الجماعة .هي الشدة أو الإفراط في شيء أو في موقف معين، وهي أقصى الاتجاه أو النهاية والطرف أو الحد الأقصى[20]، وتعرف إجرائيا بأنها: نوعية الأفكار التي تقوم على شخص يرفض الواقع القويم، ويسعى لمحاربة المبادئ والمعتقدات السائدة التي تنشر السلام المجتمعي بين أفراد المجتمع، ويبث كل ما هو متعارض مع الأخلاق والمبادئ القويمة، وبهذا التعريف، فلا أحسن من شبكات التواصل الاجتماعي لمخالفة القيم والتعبير عن هذه المخالفات والدعوة لها، من خلال البث الصوتي والنصوص والأفلام، وإحداث الضجيج للتعبير عن الأفكار التي يرى صاحبها أهمية إيصالها للناس.

ونجد من الجهة الأخرى أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد من أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين الجمهور المتلقي على معايشة العصر والتفاعل معه، كما أصبح لها دور مهم في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته إعلاميًا، وبصفة خاصة تجاه القضايا المعنية بالأمن الوطني وتداول الأفكار وتناقلها، إضافة إلى ما يحصل على المسرح العالمي. ومن هذه الزاوية يعد القرن الحادي والعشرين عصر الإعلام والدعاية الدولية بكل مكوناتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في ظل ثورة الاتصال والمعلومات، تلك الثورة التي لن تتوقف مع استمرار عملية الابتكار والتغيير، التي أدت إلى إحداث تطور ضخم في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وجعلت السماء مفتوحة تسبح فيها الأقمار الصناعية لتمتد رسالة الإعلام إلى أرجاء المعمورة، وليصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة[21].

ومن خلال هذه الشبكات بوصفها سلاحًا ذا حدين ظهر مفهوم التوعية الفكرية بأنها: الشعور بالأمن الروحي والنفسي والجسدي والعقلي والمادي، بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع، ولا تؤثر سلبًا على أفكار وحياة الآخرين[22]، وتعرف إجرائيا بأنها: تقوم في أساسها على الرغبة في حماية ووقاية المجتمعات من التأثر بالتوجهات الفكرية الخطيرة المشوهة وغير السوية.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث إنها تهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات، وأوصاف كاملة ودقيقة[23] حول اعتماد الشباب على شبكة الفيسبوك بصفة خاصة في التوعية ضد الأفكار المتطرفة، وتصنيف هذه البيانات، وتحليلها تحليلًا شاملًا لاستخلاص نتائج ودلالات تتعلق بقدرة صفحات الفيسبوك على التوعية من عدمها، وقدرتها على التفاعل مع الشباب كفئة جمهور تتعامل مع هذه النوعية من الصفحات، للوصول إلى كيفية الوقاية من براثن الوقوع في خطر هذه النوعية من الأفكار.

مناهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، وبناءً على التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، تستخدم الدراسة المناهج الآتية:

أولًا - منهج المسح:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي بوصفه جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظواهر ومعرفة جوانبها المختلفة كافة.

ثانيًا- الأسلوب المقارن:

يقوم الأسلوب المقارن على وصف ما هو موجود في بيئة ما ومقارنته بما هو موجود في بيئة أخرى في ضوء اختلاف كل من البيئتين، واكتشاف القوانين الخاصة في ظل ثقافة ما وظروف اجتماعية وحضارية خاصة بهذه الثقافة[24]. والغرض منه في الدراسة الحالية للتعرف على أوجه الاختلاف بين صفحات التوعية ضد الأفكار المتطرفة من جهة والصفحات التي تبث تلك الأفكار من جهة أخرى.

أدوات الدراسة*:

أولًا - تحليل المضمون:

تهدف هذه الأداة إلى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة العلمية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في

تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة ووفق منهجية ومعايير موضوعية[25]، واعتمدت عليه الدراسة لتحليل مضمون عينة مساحة على مرحلة واحدة، وهي تلك العينة التي تقوم على مراعاة جمع المعلومات نفسها من فئات العينة كافة[26]، بحيث تكونت من (4) صفحات فيسبوك تتناول معلومات حول الأفكار المتطرفة، منها ما تناول جانب بث الفكر المتطرف مثل صفحتي: شبكة رصد – لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)، ومنها ما تناول جانب التوعية من الفكر المتطرف مثل صفحتي: الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة – الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، للوقوف على طبيعة تعاملاتها مع جمهور الشباب، والأطر المرجعية والسمات الموضوعية التي تعتمد عليها في تقديم معلوماتها.

ثانيًا – استمارة الاستقصاء الإلكتروني:

تم الاعتماد عليها في التطبيق على العينة المتاحة من الشباب عينة الدراسة الميدانية، وذلك نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة نفسه حول اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على الفيسبوك أنموذجًا؛ لذا تعد استمارة الاستقصاء الإلكتروني من أفضل البدائل لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وتحديد العينة:

– الحدود الموضوعية والمكانية:

اعتمدت الدراسة على عينة مساحة على مرحلة واحدة من (4) صفحات فيسبوك تتناول معلومات حول الأفكار المتطرفة، بحيث اشتملت الدراسة على صفحتي توعية ضد الأفكار المتطرفة، وهما:

"الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة

"https://www.facebook.com/EgyArmySpox/"

"الصفحة الرسمية للأزهر الشريف

"https://www.facebook.com/OfficialAzharEg/"

وتم تخصيص هاتين الصفحتين بشكل خاص نتيجة لما اتصفا به من صبغة رسمية، ولسعيهما الجاد في مواجهة التطرف الفكري بأنواعه كافة: العقائدي، أو السياسي، أو الاجتماعي، ويقابلهما من الجهة الأخرى صفحتان لبث الأفكار المسمومة والهدامة، هما:

"شبكة رصد "https://www.facebook.com/RassdNewsN/"

"لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)

"https://www.facebook.com/publicgroup/2027788424199119/"

اللتان اعتمدتا على تقديم الشعارات التضليلية مثل: نقدم لك الحقيقة، والتنوير هو الحل، في تقديم المبررات المغلوطة وغير الصحيحة لمتابعيهما.

- الحدود البشرية:

بالنسبة لعينة الدراسة الميدانية، تم الاعتماد على عينة متاحة تكونت من (300) مفردة، ويقصد بالعينة المتاحة تلك العينة التي تتكون من المفردات التي يكون في مقدور الباحث الوصول إليها وجمع معلومات عنها، وتفيد هذه العينة في جمع بيانات أولية أو استكشافية؛ لأنها يمكن أن توفر معلومات مفيدة[27]، حيث تم التطبيق على عينة من الشباب المتعاملين مع شبكات التواصل الاجتماعي من الجنسين الذكور والإناث باستخدام استمارة الاستقصاء الإلكترونية، وتم الارتكاز لتلك النوعية من العينات لطبيعة موضوع الدراسة نفسه الذي يحتاج جمع المعلومات من مختلف التوزيعات العمرية للفئة الشبابية.

- الحدود الزمنية:

بالنسبة للدراسة التحليلية، تم تحليل صفحات الدراسة لمدة شهر كامل، وهو شهر ديسمبر 2020م من بدايته حتى نهايته، أما الدراسة الميدانية فقد اتخذت مدة زمنية شملت الأسبوع الأول من يناير حتى منتصف الأسبوع الثاني منه، وذلك حتى تم الانتهاء من جمع (300) استمارة استقصاء إلكتروني من عينة متاحة من الشباب بجنسيه الذكور والإناث من المتعاملين مع الفيسبوك.

إجراءات الثبات والصدق:

- وبالنسبة لهذه الإجراءات تم اتباعها في الدراسة الميدانية من خلال الآتي:

أعدت الباحثة صورتين متكافئتين من البيانات المحتوية بأداة التطبيق، وتجريبهما مع مرور فترة زمنية بسيطة بين الأولى والثانية، في إطار تطبيق الدراسة الاستطلاعية قبل المدة المحددة لتطبيق الاستمارة النهائية.

- وبالنسبة للدراسة التحليلية تمت من خلال الآتي:

تم تحليل المحتوى نفسه أكثر من مرة، للتعرف على مدى التطابق بينهم.

وقامت الباحثة بحساب ثبات الأداة باستخدام المعاملات التي تناسبت مع متغيرات الدراسة وأدواتها البحثية، وبما اقتضته مجريات البحث.

- بالنسبة لإجراءات الصدق:

- وبالنسبة لهذه الإجراءات تمت في الدراستين الميدانية والتحليلية من خلال الآتي:

1- تم عرض سؤال محدد بالأداة بأكثر من صيغة.

2- عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من المتخصصين في علوم الإعلام ومناهج البحث لفحصها والحكم على صلاحيتها.

3 - قامت الباحثة بحساب مدى صدق الأداة باستخدام المعاملات التي تناسبت مع متغيرات الدراسة وأدواتها البحثية، وبما اقتضته مجريات البحث.

- **المعالجة الإحصائية:**

لإجراء التحليلات الإحصائية لأدوات الدراسة والتحقق من صحة فروض الدراسة، قامت الباحثة بعمل التحليلات الإحصائية باستخدام التحليلات الإحصائية Excel وحزمة البرامج الإحصائية Statistical Package For Social Sciences المعروفة باسم الـ S.P.S.S وتم استخدام الطرق والأساليب الإحصائية الآتية:

1- النسب المئوية- التكرارات: وذلك بهدف وصف خصائص عينة الدراسة وتحليل استجابات العينة على أدوات الدراسة.

2- المتوسط – الانحراف المعياري: وذلك بهدف توصف متغيرات الدراسة.

3- معامل "الارتباط المستقيم لبيرسون" Person: للتحقق من الارتباطات المتوقعة بين متغيرات الدراسة، وفق فروض الدراسة.

4- اختبار "ت" T. test: لاختبار دلالة الفروق بين عينتين غير مرتبطتين: لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

5- تحليل "التباين في اتجاه واحد" One Way A nova: لاختبار دلالة الفروق بين الفئات العمرية المحددة بالبحث.

6- اختبار "تيوكي" Tukey: للمقارنة بين الفئات الأربعة على الأبعاد الدالة.

نتائج الدراستين التحليلية والميدانية:

- المبحث الأول: نتائج الدراسة التحليلية:

(1) ما مصادر المعلومات المتاحة بالصفحات محل الدراسة؟

جدول (1) مصادر المعلومات

الصفحات / مصادر المعلومات	شبكة رصد		الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة		لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إدارة الصفحة (الأدمن)	29	33.7	18	25	25	30.9	12	13.2
صحف	7	8.1	2	2.8	5	6.2	5	5.5
وكالات الأنباء	2	2.3	1	1.4	4	4.8	3	3.3
شبكات تواصل أخرى	24	27.9	13	18.1	20	24.7	6	6.6
مواقع إلكترونية	8	9.4	3	4.1	11	13.6	10	10.9
إذاعة	4	4.7	1	1.4	5	6.2	33	36.3
الأحداث الجارية	12	13.9	34	47.2	11	13.6	22	24.2
الإجمالي	86	100	72	100	81	100	91	100

- توضح بيانات الجدول السابق (1) أن مصادر المعلومات التي تعتمد عليها صفحات بث الأفكار المتطرفة تتباين وتختلف عن تلك المصادر التي تعتمد عليها صفحات التوعية ضد الأفكار المتطرفة:

فنجد أن صفحات التوعية كالصفحة الرسمية للأزهر الشريف تعتمد بشكل قوي على الإذاعة بالدرجة الأولى في الحصول على معلوماتها بنسبة 36.3٪، يليها الأحداث الجارية بنسبة 24.2٪، كذلك اهتمت الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة بالأحداث الجارية بنسبة 47.2٪، يليها إدارة الصفحة (الأدمن) بنسبة 25٪، ومن الجهة الأخرى نجد أن صفحات بث الأفكار المتطرفة هيمنت بها المعلومات التي تبثها إدارة الصفحة (الأدمن) لتتصدر المقدمة بنسبة 33.7٪ لصفحة شبكة رصد، ونسبة 30.9٪ لصفحة لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)، يليها المعلومات المتسقة من شبكات التواصل الأخرى بنسبة 27.9٪ لشبكة رصد، ونسبة 24.7٪ لصفحة لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء).

ويمكن تفسير ذلك بأن صفحات التوعية تهتم بعرض المعلومات الصحيحة وتقديمها للجمهور بشكل متسق مع ما يحدث في المجتمع، وأنها تهتم بعرض القضايا المهمة والتوعية حولها، في حين نجد أن صفحات بث الأفكار المتطرفة لا تراعي أهمية

عرض المعلومات الصحيحة، وإنما تهتم بشكل أساسي بتأليب المجتمع وهدم الأسس والمبادئ القويمة.

(2) ما أنواع المعالجات التي اعتمدت عليها صفحات الدراسة في تفسير المضامين المنشورة؟

جدول (2) نوع المعالجة

الصفحات / نوع المعالجة	شبكة رصد		الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة		لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تحليلية	5	8.8	24	34.7	7	14.3	17	24.7
تفسيرية	25	43.8	17	24.7	22	44.8	24	34.7
نقدية	4	7.1	3	4.3	--	--	3	4.3
إخبارية	23	40.3	25	36.2	20	40.8	25	36.2
أخرى تذكر	--	--	--	--	--	--	--	--
الإجمالي	57	100	69	100	49	100	69	100

- توضح بيانات الجدول السابق (2) بالنسبة لنوعية المعالجة: أن الصفحة الرسمية للأزهر الشريف تعتمد على المعالجة الإخبارية بنسبة 36.9٪، يليها المعالجة التحليلية بنسبة 27.7٪، والأمر متقارب في الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة، فجاءت المعالجة الإخبارية بنسبة 36.2٪، يليها المعالجة التحليلية بنسبة 34.7٪، وعلى الصعيد الآخر نجد أن صفحات بث الأفكار المتطرفة تهتم بالمعالجة التفسيرية بشكل أساسي بنسبة 44.8٪ لصفحة لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)، ونسبة 43.8٪ لصفحة شبكة رصد.

ويمكن تفسير ذلك بأن صفحات التوعية تهتم بجدية معلوماتها وصدقها، وأن تكون سليمة ومن مصادر موثوقة؛ لذا جاءت نتيجة المعالجة بها مرتفعة تجاه المعالجة الإخبارية والتحليلية، في حين أن صفحات بث الأفكار المتطرفة التي تقوم بشكل أساسي على المعلومات المضللة وغير السليمة لا تستند لسند شرعي أو قانوني، فتأتي بالمعلومات الصحيحة وتقوم بتحويرها وتقديمها بتفسيرات ومضامين خاصة بمعتنقيها؛ لذا اعتمدت بشكل كبير على المعالجة التفسيرية في تقديمها للمعلومات.

(3) ما مسارات البرهنة التي تعتمد عليها صفحات بثّ الأفكار المتطرفة في نشر الأفكار من جهة، والتي تعتمد عليها صفحات التوعية في نشر الأفكار القويمة والتوعية ضد التطرف من الجهة الأخرى؟

جدول (3) مسارات البرهنة

الصفحات / مسارات البرهنة		شبكة رصد		الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة		لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تكرار الرسالة والحجة		30	23.3	28	23.3	25	19.2	29	20.5
مشاهدات من الواقع		19	14.7	27	22.5	7	5.4	25	17.6
صور		23	17.8	30	25	17	13.1	28	19.7
وثائق		11	8.5	4	3.3	10	7.7	10	7.1
تراث		--	--	3	2.5	--	--	--	--
فيديوهات		9	7	13	10.8	25	19.2	11	7.7
أرقام وإحصائيات		28	21.7	11	9.3	28	21.5	11	7.7
الاستشهاد بالنصوص	قانونية	3	2.3	3	2.5	1	0.8	--	--
	تاريخية	6	4.7	--	--	3	2.3	2	1.4
	دينية	--	--	1	0.8	14	10.8	26	18.3
الإجمالي		129	100	121	100	129	100	121	100

- توضح بيانات الجدول السابق (3) بالنسبة لمسارات البرهنة التي تعتمد عليها صفحات الدراسة: أن جميع صفحات التوعية في هذه الدراسة تعتمد بشكل قوي على تكرار الرسالة والحجة والصور ومشاهدات من الواقع، فجاءت في الصفحة الرسمية للأزهر الشريف بنسبة 20.5٪ للأولي، ونسبة 19.7٪ للثانية، ثم نسبة 17.6٪ للثالثة، كذلك الأمر بالنسبة للصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة فجاءت الثالثة بأعلى نسبة 25٪، يليها الأولى بنسبة 23.3٪، ثم الثانية بنسبة 22.5٪، ومن الجهة الأخرى نجد أن صفحات بث الأفكار المتطرفة اعتمدت بشكل كبير على تكرار الرسالة والحجة والأرقام والإحصائيات في تدعيمها لمعلوماتها، فجاءت الأولى في صفحة شبكة رصد بنسبة 23.3٪، والثانية بنسبة 21.7٪، أما صفحة لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء) فجاءت الثانية بنسبة 21.5٪، والأولى بنسبة 19.2٪.

ويمكن تفسير ذلك بأن صفحات التوعية تعتمد على الحقائق والمعلومات المؤكدة والمسندة قانونيًا، وتدعمها بالأدلة والبراهين من القرآن والسنة والأديان السماوية، في حين أن صفحات بث الأفكار المتطرفة تقوم على تكرار الحجج الباطلة واستمرار بثها وزرعها في عقول المجتمع، وبث الضغينة والتفرقة بين فئاته.

(4) ما أنواع الأفكار المتطرفة التي تعرضها صفحات بث الأفكار المتطرفة وفي المقابل تقوم صفحات التوعية بالتوعية عنها؟

جدول (4) الأفكار المتطرفة

الصفحات / طبيعة الأفكار المتطرفة	شبكة رصد		الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة		لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)		الصفحة الرسمة للأزهر الشريف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المثلية.	٢	٤,٧	--	--	١٠	٢٥	--	--
الإلحاد.	--	--	--	--	٢٥	٦٢,٥	٦	٢٣,١
الترويج لأنشطة إرهابية.	١٩	٤٤,٢	١٢	٣٠,٨	٣	٧,٥	٥	١٩,٣
قلب نظام الحكم.	٢٢	٥١,٢	١٥	٣٨,٤	٢	٥	١	٣,٨
تهديد الأمن المجتمعي.	--	--	١٢	٣٠,٨	--	--	--	--
ترويع الآمنين.	--	--	--	--	--	--	١٤	٥٣,٨
الإجمالي	٤٣	١٠٠	٣٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦	١٠٠

الصفحات / أنواع الأفكار المتطرفة	شبكة رصد		الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة		لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)		الصفحة الرسمة للأزهر الشريف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تكفيرية.	١٩	٣٥,٨	١٩	٣٠,٦	١١	٢٢	١٦	٣١,١
عقائدية.	٦	١١,٣	١٢	١٩,٣	١٩	٣٨	١٢	١٩,٧
جهادية.	١١	٢٠,٨	٢١	٣٣,٩	١١	٢٢	١٩	٢٦,٢
سياسية.	١٦	٣٠,٢	٦	٩,٧	٨	١٦	٢	١٦,٤
أمنية	١	١,٩	٤	٦,٥	١	٢	٤	٦,٦
الإجمالي	٥٣	١٠٠	٦٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٣	١٠٠

- توضح بيانات الجدول السابق (4) الأفكار المتطرفة التي تعتمد عليها صفحات بث الأفكار المتطرفة متعددة وشديدة الخطورة وفي المقابل تحاول صفحات التوعية مجابهتها بقدر استطاعتها:

فنجد أن صفحتي بث الأفكار المتطرفة تروج للأنشطة التكفيرية والعقائدية بدرجة كبيرة بنسبة 33.3٪ للأفكار التكفيرية في صفحة شبكة رصد، ونسبة 38٪ للأفكار العقائدية في صفحة لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء)، كذلك نجد أن شبكة رصد من نوعية الصفحات التي تبث السم في العسل، فتحاول تقديم المعلومات غير الصحيحة بما يؤلب الشعوب على حكوماتها بنسبة 51.2٪، وتقدم العمليات الإرهابية على أنها عمليات بطولية بنسبة 44.2٪، أما صفحة لماذا خلعن الحجاب (ثورة النساء) فإنها تحاول بشتي الطرق تغيير الأسس والمبادئ وتحطيم القواعد والأسس الصحيحة للأديان السماوية، فتسهل الخروج عن الدين وتروج للإلحاد تحت شعار التنوير هو الحل بنسبة 62.5٪، وتروج للمثلية والخروج عن الطبيعة القويمة للإنسان بنسبة 25٪.

ومن الجهة الأخرى، تحاول صفحات التوعية بقدر استطاعتها مواجهة هذا السيل من التطرف فتندد وتناشد بشكل مستمر بالابتعاد عن الأنشطة الجهادية والتكفيرية بشكل خاص بنسبة 33.9٪ للأولى، و30.6٪ للثانية في الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي للقوات المسلحة، ونسبة 31.1٪ للثانية، ونسبة26.2٪ للأولى في الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بجانب مناهضتها لكافة الأفكار المتطرفة الأخرى بشكل عام، كذلك فإن الصفحة الرسمية للأزهر الشريف تنبه بشكل مستمر حول مساوئ ترويع الآمنين بنسبة 53.8٪ وما يترتب عليه من تحطيم الأعمدة الداعمة لأي أمة، وتناشد الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري بشكل مستمر حول خطورة قلب الأنظمة الحاكمة وما يترتب عليه من انتشار الفوضى في المجتمع بنسبة 38.4٪، ومخاطر تهديد الأمن المجتمعي بنسبة 30.8٪.

ويمكن تفسير ذلك بأن صفحات التوعية تعي خطورة انتشار الأفكار المتطرفة وطبيعتها الخبيثة، التي اتضحت في صفحات بث الأفكار المتطرفة وما يمكن أن تسببه من أضرار جوهرية في المجتمع الذي تنتشر به؛ لذا فإنها تبذل جهدًا كبيرًا لمقاومة نوعية هذه الأفكار بكل الأدوات والأساليب التوعوية الممكنة والمتاحة، وهو ما تقاومه صفحات بث الأفكار المتطرفة بشدة، فتسعى بشكل مستمر لترويج تلك الأفكار الخطيرة بمختلف أنواعها وبما يدمر المبادئ والعقيدة القويمة للكيان الاجتماعي.

المبحث الثاني: نتائج اختبار فروض البحث:

نستعرض فيما يلي نتائج التحليلات الإحصائية للفروض التي يهدف البحث الحالي للتحقق من مدى صحتها، وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

(1) نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على: "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك وكل من الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم الأفكار المتطرفة، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الموقع للتوعية ضد الأفكار المتطرفة".

للتحقق من صحة الفرض السابق، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson للتحقق من الارتباطات المتوقعة بين الأبعاد المحددة، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (5) مصفوفة الارتباط بين الأبعاد المحددة

الارتباط / المتغيرات	معاملات الارتباط درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك
الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات الفيس بوك	0.184 **
درجة الاستفادة من الفيس بوك في تحجيم الأفكار المتطرفة	0.403 **
درجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية عن أخطار الأفكار المتطرفة	0.172 *

*** دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01**

- يشير الجدول (5) إلى ما يلي:

1- وجود ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك مع الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات الفيس بوك، ودرجة الاستفادة من الفيس بوك في تحجيم الأفكار المتطرفة، فكلما زادت درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك كلما كان أكثر حرصًا على متابعة التوعية ضد الأفكار المتطرفة والاستفادة من الفيس بوك في تحجيم الأفكار المتطرفة.

2- وجود ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك مع درجة الثقة في المعلومات التي تقدم بموقع الفيس بوك للتوعية ضد

الأفكار المتطرفة، فكلما زادت درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك كلما كان زادت ثقته في المعلومات التي تقدم بموقع الفيس بوك للتوعية ضد الأفكار المتطرفة.

ويمكن تفسير نتيجة ذلك الفرض بأن لموقع الفيس بوك، كشبكة تواصل اجتماعية، مصداقية وثقة عند الجمهور المتعامل معها، خاصة الفئة الشبابية، نظرًا لكثافة تعرض الشباب بشكل كبير لهذا الموقع كمنصة إعلامية توعوية، خاصة وأن الشبكات الاجتماعية تتميز بثقة الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص بسبب مساحة الحرية المتاحة للنشر نتيجة لعدم وجود سياسة إعلامية تتحكم في المضامين المنشورة التي تفتقدها الوسائل التقليدية كالصحف والتليفزيون، ولهذا السبب **ثبتت صحة الفرض الأول** القائل: "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك وكل من الحرص على متابعة التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم الأفكار المتطرفة، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الموقع للتوعية ضد الأفكار المتطرفة".

(2) نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجة الشعور بمساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم تلك الأفكار".

للتحقق من صحة الفرض السابق، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson للتحقق من الارتباطات المتوقعة بين الأبعاد المحددة، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (6) مصفوفة الارتباط بين الأبعاد المحددة

الارتباط / المتغيرات	معاملات الارتباط
	درجة الاستفادة من الفيس بوك في تحجيم الأفكار المتطرفةُ
درجة مساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته	0.514 **

*** دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01**

- يشير الجدول (6) إلى وجود ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة مساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته ودرجة الاستفادة منه في

تحجيم الأفكار المتطرفةُ، فكلما زاد الشعور بمساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة زادت الاستفادة منه في تحجيمها.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الدور التوعوي الذي يؤديه الفيس بوك في التوعية يعظم الاستفادة من الموضوعات المنشورة به في تحقيق جوانب التوعية ضد الأفكار المتطرفة والسبل الأنجح في مواجهتها، حيث يلجأ الشباب لموقع الفيس بوك كموقع تواصل اجتماعي عند الرغبة في تحقيق التوعية بالموضوعات والقضايا المطروحة على الساحة، التي أصبحت تؤرق الشباب وتحتل أهمية كبري لديهم وفقًا لما أوضحته نتائج الدراسة، ولهذا السبب **ثبتت صحة الفرض الثاني** القائل بأن "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجة الشعور بمساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم تلك الأفكار".

(3) نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين فئتي البحث من الذكور والإناث على أبعاد: (درجة تقييم موقع الفيس بوك، والحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم الأفكار المتطرفة، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية ضد الأفكار المتطرفة)".

للتحقق من صحة الفرض السابق، ومعرفة مستويات الدلالة واتجاهها لأي من فئتي البحث (الذكور، والإناث) على الأبعاد المحددة، تم استخدام الاختبار التائي T. test لاختبار دلالة الفروق بين عينتين غير مرتبطتين، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (7) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت)

لدى فئتي البحث (الذكور، والإناث) على أبعاد المقارنة

المتغيرات	النوع	م	ع	د/ح	قيمة (ت)	الدلالة
درجة تقييم الفرد لموقع الفيس بوك	ذكور	2.23	0.62	300	0.69 -	غير دال
	إناث	2.30	0.52			
الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات الفيس بوك	ذكور	1.69	0.74	131	2.10 *	دال عند 0.05 في اتجاه الذكور
	إناث	1.47	0.59			
درجة الاستفادة من الفيس بوك في تحجيم الأفكار المتطرفة	ذكور	1.86	0.56	131	1.38 -	غير دال
	إناث	2.04	0.56			
درجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية عن أخطار الأفكار المتطرفة	ذكور	2.09	0.29	131	2.09 *	دال عند 0.05 في اتجاه الذكور
	إناث	1.87	0.47			

*** دال عند مستوى** 0.05 **** دال عند مستوى** 0.01

درجة الحرية = 300 **الدلالة عند مستوى** 0.05= 1.960 **عند مستوى** 0.01= 2.576

درجة الحرية = 131 **الدلالة عند مستوى** 0.05= 1.980 **عند مستوى** 0.01= 2.617

تدل النتائج الموضحة بالجدول (7) إلى ما يلي:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على أبعاد (درجة تقييم موقع الفيس بوك، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم الأفكار المتطرفة).

2- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث عند مستوى دلالة (0.05) على أبعاد (الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية ضد الأفكار المتطرفة)، في اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن تقييم الجنسين لموقع الفيس بوك والاستفادة منه لا تختلف نظرًا لضرورة وجود وعي من قبل الجنسين بمساوئ اتباع تلك النوعية من

الأفكار، أما بالنسبة للحرص على متابعة موضوعات التوعية فيمكن تفسيرها بأن الذكور أكثر متابعة لتلك الموضوعات نظرًا لأن الشباب أكثر خوفًا على معلوماتهم الشخصية ومراسلاتهم الخاصة أكثر من فئة الإناث، كما أن معظم الأفكار المتطرفة تخاطب بشكل أكبر الذكور أكثر من الإناث نظرًا لمساحة الحرية المفرطة التي تمكنهم من اعتناق تلك الأفكار والترويج لها مقارنة الإناث، وبالنسبة لنقطة درجة الثقة في معلومات التوعية التي تقدمها صفحات الفيس بوك فيمكن تفسيرها بأن صفحات التوعية تنتهج في أساليب إقناعها إلى الأساليب المنطقية والعقلية وهي ذات جدوى في الإقناع لدى الذكور أكثر من الإناث اللاتي يفضلن مخاطبتهن بالأساليب العاطفية لتحقيق إقناعهن بالموضوعات المنشورة، ولهذا السبب **ثبتت صحة الفرض الثالث** القائل: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين فئتي البحث من الذكور والإناث على أبعاد: (درجة تقييم موقع الفيس بوك، والحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحاته، ودرجة الاستفادة منه في تحجيم الأفكار المتطرفة، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية ضد الأفكار المتطرفة)".

(4) نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على: "يختلف مدى الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات موقع الفيس بوك، ودرجة الاستفادة منه في تحجيمها، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها للتوعية بمخاطرها، وفقًا للفئات العمرية المحددة بالبحث الحالي".

للتحقق من صحة الفرض السابق، ومعرفة مستويات الدلالة، وذلك على الأبعاد المحددة، تم استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد "One Way NOVA"، لاختبار دلالة الفروق بين الفئات العمرية المحددة بالبحث (أقل من 18سنة، من 18 إلى أقل من 28 سنة من 28 إلى أقل من 38 سنة، من 38 فأكثر)، فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (8) تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين درجات فئات البحث وفق الفئات العمرية الأربعة على أبعاد المقارنة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات الفيس بوك	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	0.562 114.925 115.487	3 298 301	0.187 0.386	0.49	غير دال
درجة الشعور بمساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	3.891 47.628 51.519	3 129 132	1.297 0.369	3.51	دال عند 0.01
الاستفادة من الفيس بوك في تحجيم الأفكار المتطرفة	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	1.667 40.303 41.970	3 129 132	0.556 0.312	1.78	غير دال
الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية بأخطار الأفكار المتطرفة	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلى	2.591 24.657 27.248	3 129 132	0.864 0.191	4.52	دال عند 0.01

تدل النتائج الموضحة بالجدول (8) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين فئات البحث وفق العمر على أبعاد (درجة الشعور بمساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة، الثقة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية بأخطار الأفكار المتطرفة)، للتحقق من اتجاه الدلالة لأي من فئات البحث تم استخدام اختبار "تيوكي Tukey" للمقارنة بين الفئات الأربعة على الأبعاد الدالة، حيث دلت النتائج إلى ما يلي:

1- وجود فروق دالة بلغت (-0.37) وهي دالة عند مستوى (0.05) على بُعد درجة الشعور بمساعدة الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بين الفئة العمرية (من 18 إلى أقل من 28 سنة، ومن 38 سنة فما فوق)، في اتجاه فئة من 38 فما فوق.

2- وجود فروق دالة بلغت (0.28) وهي دالة عند مستوى (0.05) على بُعد درجة الثقة في المعلومات المقدمة بموقع الفيس بوك في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بين الفئة

العمرية (من 18 : أقل من 28 سنة)، وكل من فئتي العمر (من 28: أقل من 38 سنة، ومن 38 سنة فما فوق)، في اتجاه فئة من 18 إلى أقل من 28 سنة.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأنه كلما تقدم العمر كلما أصبح الفرد أكثر نضجًا ووعيًا بمخاطر تلك الأفكار الخبيثة، ويستطيع أن يحلل ويعي خطورتها، ولا يكون أرضًا خصبة لتقبلها كما هو الحال في الفئة الأصغر سنًا الذين يفتقدون لتلك الدرجة من العقلانية والنضج، أما بالنسبة لدرجة الثقة في معلومات التوعية التي تقدمها صفحات الفيس بوك التي اتضحت بنسبة أكبر في الفئات الأصغر عمرًا فيمكن تفسيرها بأن هذه الفئات أقل خبرة بالمفاهيم العامة للمجتمعات، وأنهم يعتمدون على الأساليب السريعة في استياق المعلومات الخاصة بهم، بعكس الفئات الأكبر في الفئة العمرية التي تهتم بصحة المعلومات والتأكد منها بأكثر من وسيلة وطريقة، ولهذا السبب **ثبتت صحة الفرض الرابع** القائل: "يختلف مدى الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات موقع الفيس بوك، ودرجة الاستفادة منه في تحجيمها، ودرجة الثقة في المعلومات التي يقدمها للتوعية بمخاطرها، وفقًا للفئات العمرية المحددة بالبحث الحالي".

المبحث الثالث: وصف البيانات الديمغرافية للعينة:

(أولًا): وصف العينة حسب الجنس:

جدول (9) وصف عينة البحث حسب الجنس

النسبة / النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	42	٪13.91
الإناث	260	٪86.09
العينة الكلية	302	٪100

يشير الجدول (9) إلى توزيع العينة وفقًا للنوع، حيث بلغت نسبة الذكور المشاركين بعينة البحث (13.91٪)، وعينة الإناث بلغت (86.09٪)، ويمكن تفسير تلك النتيجة نظرًا لتواجد الإناث بشكل أكبر في المنزل، الذي يجعلهن متابعات بشكل مستمر لشبكات التواصل الاجتماعي كنوع من أنواع تفريغ الطاقة، بعيدًا عن أجواء المقاهي والتجول المستمر، الأمر المتاح بشكل أوسع لفئة الذكور.

(ثانيًا): وصف العينة حسب المتوسط العمري:

جدول (10) وصف عينة البحث حسب المتوسط العمري

النسبة / المتوسط العمري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 18 عامًا	12	٪3.97
من 18 : أقل من 28	124	٪41.06
من 28: أقل من 38 عامًا	99	٪32.78
من 38 فأكثر	67	٪22.19
العينة الكلية	302	٪100

يشير الجدول (10) إلى توزيع العينة من حيث المتوسط العمري، حيث بلغت نسبة المشاركين ممن هم في المدى العمري أقل من 18 عامًا (3.97٪) من عينة البحث، وبلغت نسبة المشاركين ممن هم في المدى العمري من 18 إلى أقل من 28 عامًا (41.06٪)، وبلغت نسبة المشاركين في المدى العمري من 28 إلى أقل من 38 عامًا (32.78٪)، وبلغت نسبة المشاركين ممن تزيد أعمارهم عن 38 عامًا (22.19٪) من العينة الكلية للبحث، وتفسر تلك النتيجة بأنه كلما تقدم العمر وزادت الأعباء والمسئوليات قلت المساحة الزمنية المتاحة للفرد لمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيس بوك بصفة خاصة، بعكس الفئة العمرية الأصغر سنًا التي يتوافر لها وقت وأعباء قليلة، مما يزيد من معدل الفراغ الوقتي يسمح لها بمتابعة واسعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

(ثالثًا): وصف العينة حسب الإقامة:

جدول (11) وصف عينة البحث حسب محل الإقامة

النسبة / الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
قرية	70	٪23.18
مدينة	232	٪76.82

يشير الجدول (11) إلى توزيع العينة من حيث الإقامة حيث بلغت نسبة قاطني المدينة المشاركين بعينة الدراسة (76.82٪)، وعينة قاطني القرية بلغت نسبتهم (23.18٪) من عينة البحث، ويمكن تفسير تلك النتيجة نظرًا لتوافر الاتصالات الإلكترونية والإنترنت بشكل أكبر في المدينة عن القرية نتيجة الاهتمام بالنقاط المركزية

والمحورية للمحافظات عن القرى والنجوع، وهو ما أثبتته نتائج عدد من الدراسات السابقة التي ارتبطت بدراسة الشباب والفيس بوك.

(رابعًا): وصف العينة حسب المؤهل الدراسي:

جدول (12) وصف عينة البحث حسب المؤهل الدراسي

النسبة / المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
مؤهل متوسط	29	٪9.60
فوق متوسط	42	٪13.91
جامعي	170	٪56.29
فوق جامعي	61	٪20.20

يشير الجدول (12) إلى توزيع العينة من حيث المؤهل الدراسي، حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط (٪9.60)، والحاصلون على مؤهل فوق متوسط كانت نسبتهم (٪13.91)، وبلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي (٪56.29)، أما الحاصلون على مؤهل فوق جامعي (ماجستير/ دكتوراه) فكانت نسبتهم (٪20.20)، وتوضح تلك النتيجة أن الفئات الجامعية تحتاج مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيس بوك، في عدد كبير من ممارساتها الحياتية المختلفة، وأنه يوفر لهذه الفئة معظم ما تحتاجه من معلومات تناسب الطبيعة الدراسية المختلفة لأفرادها.

المبحث الرابع: الإحصاء الوصفي للاستمارة:

التساؤل الأول: ما دوافع اعتماد الشباب على صفحات الفيس بوك في التعرف على المعلومات؟

س 1) ما أسباب حرصك كمستخدم على التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (13) معدل التكرار والنسب المئوية لأسباب الحرص

على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الأسباب / النسبة	التكرار	النسبة المئوية
تساعدني في تكوين رأي متوازن حيال الأحداث المختلفة	65	٪21.52
بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى أثق بها	88	٪29.14
لأنني أنتمي إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة	53	٪17.55
توفر لي ما أحتاجه من معلومات مختلفة عما يدور حولي	176	٪58.28
تدفعني لمعرفة آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة	164	٪54.30
للتعرف على أناس جدد وتكوين شبكة علاقات	86	٪28.48
تتيح لي الإسهام في نشر وتبادل المعلومات والأخبار والصور ولقطات الفيديو لكي يتابعها الآخرون	101	٪33.44
للتسلية والترفيه	6	٪1.99
للتواصل مع الأصدقاء والأقارب	5	٪1.66
لقراءة القصص والروايات	5	٪1.66
قضاء وقت الفراغ	4	٪1.32
لدي عمل خاص أسوق له من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	5	٪1.66

يشير الجدول (13) إلى أن أكثر أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كان بالمرتبة الأولى بغرض "توفر لي ما أحتاجه من معلومات مختلفة عما يدور حولي" بنسبة بلغت (58.28٪)، المرتبة الثانية كان لغرض "تدفعني لمعرفة آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة" بنسبة (54.30٪)، وبنسبة (33.44٪) بالمرتبة الثالثة جاء الاستخدام بهدف "تتيح لي الإسهام في نشر وتبادل المعلومات والأخبار والصور ولقطات الفيديو لكي يتابعها الآخرون"، ثم لـ "بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى أثق بها" بنسبة (29.14٪)، و"للتعرف على أناس جدد وتكوين شبكة علاقات" بنسبة بلغت (28.48٪)، و"تساعدني في تكوين رأي متوازن حيال الأحداث المختلفة" بنسبة (21.52٪)، وحقق "لأنني أنتمي إلى جيل متمرس على

التكنولوجيا الحديثة" نسبة (17.55٪)، وبغرض "التسلية والترفيه" بنسبة (1.99٪) وبنسبة بلغت (1.66٪) تساوت "للتواصل مع الأصدقاء والأقارب"، و"لقراءة القصص والروايات"، و"لدي عمل خاص أسوق له من خلال وسائل التواصل الاجتماعي"، وفي الأخير كان الاستخدام بغرض "قضاء وقت الفراغ" بنسبة (1.32٪)، ويمكن تفسير تلك النتائج بأن موقع الفيس بوك يساعد الشباب بشكل كبير في التعرف على كثير من المعلومات، ويفتح لهم آفاقًا جديدة في التعرف على الأشياء التي كان من المستحيل بدونه الوصول إلى معلومات حولها، ويتيح لهذه الفئة التعرف على الأفكار المختلفة المطروحة على الساحة المحلية والقومية والعالمية، فهو سلاح ذو حدين، قد يفيد وقد يضر تبعًا لطبيعة الاستخدام نفسها.

س 2) ما تقييمك أنت شخصيًا لموقع الفيس بوك؟

جدول (14) معدل التكرار والنسبة المئوية لتقييم الفيس بوك

التقييم / النسبة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	100	٪33.11
متوسط	190	٪62.91
رديء	12	٪3.97

يشير الجدول (14) إلى أن نسبة (33.11٪) من العينة الكلية للبحث قيمت موقع الفيس بوك على أنه "متوسط"، ونسبة (62.91٪) تراه "ممتاز"، ونسبة (3.97٪) أشارت إلى أنه "رديء"، وتتضح تلك النتيجة في أن الفئة الشبابية تجد أن فوائد موقع الفيس بوك أكثر من أضراره، وأن منافع استخدامه في الممارسات اليومية وما يحتويه من معلومات أكثر بكثير من الأضرار التي يمكن أن تنتج عن استخدامه ومتابعة صفحاته.

س3) هل تحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات الفيس بوك؟

جدول (15) معدل التكرار والنسبة المئوية لمدى الحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بصفحات الفيس بوك

التقييم / النسبة	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	112	٪37.09
أحيانًا	169	٪55.96
لا أتابعها على الموقع مطلقًا	21	٪6.95

يشير الجدول (15) إلى أن نسبة من يحرص على متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة على موقع الفيس بوك بشكل دائم بلغت (37.09٪)، ونسبة من يحرصون أحيانًا بلغت (55.96٪)، في حين كانت نسبة من لا يتابعونها مطلقًا بلغت (6.95٪)، وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك الشباب بمخاطر الأفكار المتطرفة فكريًا واجتماعيًا ودينيًا؛ بل وسياسيًا، مما يدعوهم للبحث عن طرق صد تلك الأفكار ومواجهتها من خلال المنصات الإعلامية الأكثر تعرضًا ومتابعة من قبلهم، ويأتي على رأسها موقع الفيس بوك الذي يجدون فيه أساليبًا للمواجهة والحجة والدليل على كذب وزيف صفحات بث الفكر المتطرف، إضافة إلى إمكانية البحث داخل الموقع نفسه عن موضوعات وقضايا بعينها، على عكس الوسائل التقليدية كالصحف والتليفزيون التي يجبر فيها الشباب على متابعة الموضوعات والقضايا المنشورة فقط، وليس لديه الحرية في اختيار البحث عن قضية معينة تشغل فكره.

التساؤل الثاني: ما مدى قدرة الشباب على التمييز بين المضامين التي تبث الأفكار المتطرفة وتلك التي تسهم في توعيتهم بمخاطرها؟

س4) ما أسباب اعتمادك على صفحات التوعية كمصدر للحصول على المعلومات التوعوية ضد الأفكار المتطرفة؟

جدول (16) معدل التكرار والنسبة المئوية لأسباب الاعتماد على صفحات التوعية كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالأفكار المتطرفة

النسبة / الصفحات	التكرار	النسبة المئوية
سرعة الحصول على المعلومات من خلال هذه الصفحات	82	٪61.65
المصداقية والثقة في المعلومات المقدمة	40	٪30.07
الإلمام بالمضامين التي تبث الأفكار المتطرفة	32	٪24.06
سهولة الوصول إلى هذه الصفحات	67	٪50.37
اشتمالها على معلومات لا تتوافر في وسائل الإعلام الأخرى	39	٪29.32
نشرها موضوعات قصيرة عن قضايا التطرف مما يوفر جهد ووقت القراءة	45	٪33.83

يشير الجدول (16) إلى أن نسبة (61.65٪) من عينة البحث رأت أن سرعة الحصول على المعلومات من خلال هذه الصفحات أكبر الأسباب التي تجعلها تعتمد على صفحات التوعية كمصدر للحصول على المعلومات، وفي المرتبة الثانية وبنسبة (50.37٪) "سهولة الوصول إلى هذه الصفحات"، ثم بالمرتبة الثالثة "نشرها موضوعات قصيرة عن

قضايا التطرف مما يوفر جهد ووقت القراءة" بنسبة بلغت (33.83٪)، أما "المصداقية والثقة في المعلومات المقدمة" فبلغت نسبتها (30.07٪)، و"اشتمالها على معلومات لا تتوافر في وسائل الإعلام الأخرى" نسبتها (29.32٪)، وفي الأخير كانت نسبة "الإلمام بالمضامين التي تبث الأفكار المتطرفة" (24.06٪)، وتوضح تلك النتائج أهمية موقع الفيس بوك كشبكة اجتماعية شديدة السرعة في توصيل المعلومة، وهو ما يؤيد الفكرة الأساسية للدراسة الحالية ومشكلتها بوصفه سلاحًا ذا حدين، فهو يساعد بشكل كبير في نشر المعلومات المتعلقة بالتوعية ضد الأفكار المتطرفة للفئات والطبقات الاجتماعية المختلفة، ولكنه قد يساعد أيضًا في نشر المعلومات المتعلقة بالأفكار المتطرفة بمختلفة محاورها.

س5) هل يوجد لديك اعتقاد بأن الفيس بوك يؤثر في نشر الأفكار المتطرفة؟

جدول (17) معدل التكرار والنسبة المئوية لمدى أن الفيس بوك يؤثر في نشر الأفكار المتطرفة

التقييم / النسبة	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر بقوة	47	٪35.34
يؤثر إلى حد ما	79	٪59.40
غير مؤثر على الإطلاق	7	٪5.26

يوضح الجدول (17) أن نسبة (35.34٪) ممن يحرصون على متابعة موضوعات التوعية ضد بالأفكار المتطرفة ترى أن الفيس بوك يؤثر بقوة في نشر الأفكار المتطرفة، أما من يرونه مؤثر إلى حد ما نسبتهم (59.40٪)، ومن يرون أنه غير مؤثر على الإطلاق بلغت نسبتهم (5.26٪)، وترجع تلك النتيجة لارتباطه بسرعة نقل المعلومات وسرعة انتشارها على نطاق واسع قومي ودولي، مما يجعله وسيلة شديدة الخطورة في نشر كل ما بتعلق بالأفكار الهدامة التي تتلاعب بأفكار الشباب وعقولهم بصفة عامة، ومختلف فئات المجتمع بصفة عامة.

س6) هل تشعر أن الفيس بوك يساعد في توعية الشباب ضد الأفكار المتطرفة؟

جدول (18) معدل التكرار والنسبة المئوية لمدى مساعدة الفيس بوك بالتوعية ضد الأفكار المتطرفة

التقييم / النسبة	التكرار	النسبة المئوية
يساعد بدرجة كبيرة	24	٪18.05
يساعد بدرجة معقولة	81	٪60.90
لا يقدم أي مساعدة على الإطلاق	28	٪21.05

يشير الجدول (18) إلى أن من يرون أن الفيس بوك يساعد في التوعية ضد الأفكار المتطرفة بدرجة كبيرة بلغت (18.05٪)، ومن يرون أنه يساعد بدرجة معقولة كانت نسبتهم (60.90٪)، ونسبة (21.05٪) أشارت إلى أنه لا يقدم مساعدة على الإطلاق، وتوضح تلك النتيجة أن الفيس بوك من الوسائل المهمة بالنسبة للفئة الشبابية في التوعية ضد الأفكار المتطرفة، لما يتسم به مزايا متعددة، منها: سهولة الاستخدام، وسلاسة الولوج، وسرعة نقل المعلومات، والانتشار على مدى واسع، وهو ما يجعله من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلوماتهم، وفهم القضايا التي قد يجدوا غموضًا حول بياناتها في وسائل الاتصال الأخرى المتاحة، لأنه يطرح لهم معلومات مرتبطة بروابط تؤكدها من الوسائل الاتصالية الأخرى، وتطرح المعلومة التي ترتبط بالتوعية على لسان شخصيات موثوقة، تتسم بمصداقيتها العالية.

س7) بالنسبة لدرجة ثقتك في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك عن أخطار الأفكار المتطرفة؟

جدول (19) معدل التكرار والنسبة المئوية لدرجة الثقة في المعلومات التي يقدمه الفيس بوك في التوعية عن أخطار الأفكار المتطرفة

النسبة / التقييم	التكرار	النسبة المئوية
أثق فيها تمامًا	9	٪6.77
أثق فيها إلى حد ما	104	٪78.19
لا أثق فيها إطلاقًا	20	٪15.04

يشير الجدول (19) إلى أن نسبة (6.77٪) أشارت إلى ثقتها التامة في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك في التوعية عن أخطار الأفكار المتطرفة، أما الثقة "إلى حد ما" فبلغت نسبتها (78.19٪)، ونسبة (15.04٪) لا تثق أطلاقًا في المعلومات التي يقدمها الفيس بوك للتوعية بأخطار الأفكار المتطرفة، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الشباب يمتلك الوعى بشكل جيد في تحديد درجة صدق المعلومة المقدمة إليه من عدمها، وأنه يمتلك قدرة تقييمية للمعلومات المطروحة أمامه ويعي مستوى الإفادة التي قد تصل إليه منها، ويدرك بشكل جيد درجة المصداقية التي تصل إليه من البيانات المطروحة أمامه، ويميز أيها صحيح وأيها خاطئ.

التساؤل الثالث: ما طبيعة الأفكار المتطرفة المطروحة أمام الشباب التي تستهدف تدمير أمنهم الفكري؟

س8) السمات العامة التي تتسم بها صفحات الفيس بوك وتعتمد على بث الأفكار المتطرفة؟

جدول (20) معدل التكرار والنسبة المئوية للسمات التي تتسم بها صفحات الفيس بوك وتعتمد على بث الأفكار المتطرفة

التقييم / السمات العامة	موجودة بدرجة كبيرة		موجودة بدرجة متوسطة		موجودة بدرجة ضعيفة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد	54	٪40.60	50	٪37.59	29	٪21.80
تروج الأفكار التكفيرية	33	٪24.81	66	٪49.62	34	٪25.56
تتباهى بمفهوم الحرية والتقدم	81	٪60.90	39	٪29.32	13	٪9.77
تشكك بالأفكار الوسطية	56	٪42.10	58	٪43.61	19	٪14.28
تشكك وتطعن في علماء الأمة	78	٪58.65	32	٪24.06	23	٪17.29
تستثمر قلة العلم الشرعي لدى الشباب	86	٪64.66	32	٪24.06	15	٪11.28
تأخذ بظواهر النصوص الشرعية	72	٪54.13	46	٪34.59	15	٪11.28
تركز على الناشئين لإيقاعهم في براثن تلك الأفكار	84	٪63.16	34	٪25.56	15	٪11.28
تشكك في الثوابت الدينية	72	٪54.13	33	٪24.81	28	٪21.05
تحاول تبرير أفكارها المتطرفة من الكتب السماوية	79	٪59.40	33	٪24.81	21	٪15.79
تعتمد على قوة الأسلوب الخطابي	48	٪36.09	69	٪51.88	16	٪12.03
توقع كثيرًا من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة	60	٪45.11	47	٪35.34	26	٪19.55
تصور الأديان السماوية على أنها تحرض على سفك الدماء	59	٪44.36	45	٪33.83	29	٪21.80
تحرض على العنف والإرهاب	62	٪46.62	45	٪33.83	26	٪19.55
تستغل الفتاوى الفردية في نشر عقيدتها	75	٪56.39	37	٪27.82	21	٪15.79
تستغل الأحاديث المقتبسة من الشخصيات العالمية في نشر أفكارها المتطرفة	69	٪51.88	41	٪30.83	23	٪17.29

يشير الجدول (20) إلى أن تأثير صفحات بث الأفكار المتطرفة على الفيسبوك سيئ، نظرًا لما تقوم به من ترويج لمعتقدات ومفاهيم خاطئة ومدمرة لأي مبادئ أو مثل، ولأنها تقدم المعلومات في شكل جذاب، من خلال محتوى مرئي ومسموع؛ مما يؤثر على المجتمع الشبابي بشكل قوي، ويجعل من السهل على أفراده الوقوع في براثن التطرف والانحراف.

ويلاحظ وجود كثير من الأفكار المتطرفة المنشورة بتلك الصفحات واحتوائها على عديد من أنواع الفكر المتطرف، والترويج له، وفقًا لما أوضحته نتائج الجدول السابق، ويمكن تفسير هذا بأن تلك الصفحات أنشئت في المقام الأول لتحقيق هذا الغرض، وهو بث تلك الأفكار المتطرفة في عقول النشء تحت مظلة الحرية والتمدن.

س9) من أشكال الموضوعات التي يمكن أن تقابلك من خلالها الأفكار المتطرفة على صفحات نشر تلك الأفكار من جهة وكذلك صفحات التوعية عليه من جهة أخرى؟

جدول (21) معدل التكرار والنسبة المئوية لأشكال الموضوعات التي توحي بأفكار متطرفة

النسبة / الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة / الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
المقالات	61	٪45.86	التصريحات الرسمية	35	٪26.31
الأخبار	55	٪41.35	الكتب الإلكترونية	23	٪17.29
الفيديوهات	99	٪74.44	حوارات	51	٪38.34
التقارير	35	٪26.31			

يشير الجدول (21) إلى أن أكثر أشكال الموضوعات التي تبث من خلالها الأفكار المتطرفة بالمرتبة الأولى "الفيديوهات" بنسبة بلغت (74.44٪)، يليها بالمرتبة الثانية بنسبة (45.86٪) "المقالات"، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الأخبار" بنسبة (41.35٪)، ثم بنسبة (38.34٪) "الحوارات"، وتساوت نسبة "التقارير" و"التصريحات الرسمية" فبلغت (26.31٪)، وأخيرًا "الكتب الإلكترونية" بنسبة (17.29٪).

س10) من أبرز العوامل التي أدت إلى انتشار الأفكار المتطرفة تأصيل عدد من المفاهيم وزرعها في الفكر المجتمعي، وهي:

جدول (22) معدل التكرار والنسبة المئوية لأبرز العوامل التي أدت لانتشار الأفكار المتطرفة

النسبة / الصفحات	التكرار	النسبة المئوية
التيار العلماني بدعواه المرتبطة بسيطرة الأساس الدنيوي والبعد عن الأصول الشرعية	69	٪51.88
تحور التيار الديني القويم لتيار ديني متطرف يعارض الوسطية ويتهم ما غيره بفساد الأخلاق	64	٪48.12
كثرة الدعوات التي تنسب الأفعال الإجرامية للدين الإسلامي بهدف تشويهه	90	٪67.67
سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع	95	٪71.43
زيادة موجات التغريب	8	٪6.01
تراجع دور مؤسسات التعليم والأسرة والثقافة والإعلام	31	٪23.31
نمو الحركات الإسلامية ذات الطابع السياسي	14	٪10.53

يشير الجدول (22) إلى أبرز العوامل التي أدت إلى انتشار الأفكار المتطرفة، وجاء بالمرتبة الأولى سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع بنسبة بلغت (71.43٪)، يليه بالمرتبة الثانية "كثرة الدعوات التي تنسب الأفعال الإجرامية للدين الإسلامي بهدف تشويهه" بنسبة (67.67٪)، ثم بالمرتبة الثالثة بنسبة (51.88٪) لـ "التيار العلماني بدعواه المرتبطة بسيطرة الأساس الدنيوي والبعد عن الأصول الشرعية"، ثم تحور التيار الديني القويم لتيار ديني متطرف يعارض الوسطية ويتهم ما غيره بفساد الأخلاق" بنسبة (48.12٪)، و"تراجع دور مؤسسات التعليم والأسرة والثقافة والإعلام" بلغت نسبته (23.31٪)، و"نمو الحركات الإسلامية ذات الطابع السياسي" كانت نسبته (10.53٪)، وفي الأخير "زيادة موجات التغريب" بنسبة بلغت (6.01٪).

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع، وكثرة الدعوات التي تنسب الأفعال الإجرامية للدين الإسلامي بهدف تشويهه، جاءت في مقدمة العوامل التي أدت لانتشار الأفكار المتطرفة لاعتماد أصحاب الفكر المتطرف على الشبهات التي لا يفهمها العوام، والتغلغل في الأمور الاختلافية التي تتسبب في خلط وسوء فهم لدى كثير من العوام الذين يفتقدون أصول العلوم الشرعية، وهو ما يستخدمه أعداء

الدين الإسلامي للبس الأفكار المتطرفة وإلصاقها بالدين الإسلامي، وادعاء أن الدين الاسلامي يدعو إلى الارهاب والتطرف.

التساؤل الرابع: ما دور صفحات التوعية ضد الأفكار المتطرفة في الدراسة على تحقيق الأهداف التوعوية المطلوبة منها؟

س11) من الفوائد التي تحصل عليها بعد متابعتك لموضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة من خلال موقع الفيس بوك ما يلي:

جدول (23) معدل التكرار والنسبة المئوية لأبرز فوائد متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة

النسبة / الاستفادة	التكرار	النسبة المئوية
اكتساب معلومات جديدة حول طرق انتقال الأفكار المتطرفة	71	٪53.38
القدرة على مواجهة الجهات التي تقف وراء نشر الفكر المتطرف	38	٪28.57
القدرة على مواجهة من يقومون ببث الأفكار المتطرفة	49	٪36.84
معرفة المواقع التي تحاول استقطاب الشباب ونشر تلك الأفكار	67	٪50.37
عدم تنزيل أي ملفات ارتباط من أشخاص مجهولة	73	٪54.89

يوضح الجدول (23) فوائد متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة بموقع الفيس بوك، فحصلت فائدة "اكتساب معلومات جديدة حول طرق انتقال الأفكار المتطرفة" على نسبة بلغت (53.38٪)، وبنسبة (28.57٪) جاءت "القدرة على مواجهة الجهات التي تقف وراء نشر الفكر المتطرف"، و"القدرة على مواجهة من يقومون ببث الأفكار المتطرفة" نسبة (36.84٪)، وجاء "معرفة المواقع التي تحاول استقطاب الشباب ونشر تلك الأفكار" بنسبة بلغت (50.37٪)، أما "عدم تنزيل أي ملفات ارتباط من أشخاص مجهولة" فكانت نسبته (54.89٪).

ويمكن تفسير تلك النتيجة المنطقية بأن أهم فوائد متابعة موضوعات التوعية ضد الأفكار المتطرفة أنها تسهم بشكل كبير في تحقيق التوعية من مخاطر الأفكار المتطرفة، وتسهم في مواجهتها، وتحمي الشباب من استقطابها لهم وانتقالها للنشء، وتوعيتهم بأساليب مكافحة مثل تلك الأفكار.

س12) أمامك مجموعة من المقترحات لتحسين وتطوير موقع الفيس في التوعية ضد الأفكار المتطرفة. من فضلك اختر منها ما تراه مناسبًا:

جدول (24) معدل التكرار والنسبة المئوية لتقييم مقترحات تطوير موقع الفيس بوك

النسبة / الاستفادة	التكرار	النسبة المئوية
أن يتناول الموقع وصفحات التوعية عليه موضوعات التطرف الفكري بشكل أكثر عمقًا	71	٪53.38
وجود مواقع ذات صلة بالفيس بوك موجهة للشباب، واستقطابهم لها، بحيث توجد لهم الجواب على كل ما لديهم من أسئلة عامة	58	٪43.61
وجود مواقع متخصصة عليه لمتابعة ما تبثه مواقع التضليل، وتقوم بتوضيح الشائعات والملابسات في القضايا والشبهات التي تنشر	78	٪58.65
إتاحة صفحة في موقع الفيس بوك للتبليغ عن أي نشاط مشبوه من قبل زوار الموقع	79	٪59.40
منح المغردين ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الخبرة الاحترافية للتعامل مع الحسابات المشبوهة، وكيفية مواجهة الأفكار المتطرفة، وفضح أساليبها	57	٪42.86
زيادة مستوى الوعي العام بخطورة شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية استغلالها لمنع تسلسل الفكر المتطرف عبرها	85	٪63.91

يتضح من الجدول (24) أن نسبة (63.91٪) من عينة المهتمين بموقع الفيس بوك ترى أن أفضل مقترح لتطوير موقع الفيس بوك في التوعية هو "زيادة مستوي الوعي العام بخطورة شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية استغلالها لمنع تسلسل الفكر المتطرف عبرها"، يليه بالمرتبة الثانية "إتاحة صفحة في موقع الفيس بوك للتبليغ عن أي نشاط مشبوه من قبل زوار الموقع" بنسبة (59.40٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء "وجود مواقع متخصصة عليه لمتابعة ما تبثه مواقع التضليل، وتقوم بتوضيح الشائعات والملابسات في القضايا والشبهات التي تنشر" بنسبة بلغت (58.65٪)، ثم بنسبة (53.38٪) "أن يتناول الموقع وصفحات التوعية عليه موضوعات التطرف الفكري بشكل أكثر عمقًا"، وبنسبة (43.61٪) "وجود مواقع ذات صلة بالفيس بوك موجهة للشباب، واستقطابهم لها، بحيث توجد لهم الجواب على كل ما لديهم من أسئلة عامة"، في الأخير "منح المغردين ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الخبرة الاحترافية للتعامل مع الحسابات المشبوهة، وكيفية مواجهة الأفكار المتطرفة، وفضح أساليبها" بنسبة بلغت (42.86٪).

ويمكن تفسير تلك النتائج التي تؤكد ضرورة إتاحة صفحة في موقع الفيس بوك للتبليغ عن أي نشاط مشبوه من قبل زوار متنقلين، وتؤكد أهمية قيام الفيس بوك بالدور

التوعوي من مخاطر الأفكار المتطرفة، ولذلك يقترح المستخدمون وجود مواقع متخصصة عليه لمتابعة ما تبثه مواقع التضليل، وتوضح الشائعات والملابسات في القضايا والشبهات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

توصيات الدراسة:

1 - ضرورة إجراء مزيد من الدراسات الكيفية ذات التفسيرات التحليلية المتعمقة حول العوامل المؤدية لانتشار الأفكار المتطرفة في المجتمعات من قبل باحثين من جنسيات مختلفة وبالتعاون مع مؤسسات علمية متنوعة، وأن توثق وفق إحصائيات ذات مصادر موثقه يسهل الحصول عليها.

2 - بث العلم والوعي بالدين بقيمه السمحة، وبرفضه لكل ما قد يهدم الأسس والثوابت القويمة من خلال المنصات التعليمية الرسمية، إلكترونية أو تقليدية، وعدم الاكتفاء بتوصيل تلك المعلومات لفئات معينة من المهتمين بالجوانب التوعوية، باعتبار أن التوعية ضد الأفكار المتطرفة يجب أن تبدأ من الصغر.

3 - ضرورة سنّ القوانين التي تمس خطورة انتشار الأفكار المتطرفة في المجتمعات وتفعيلها بشكل حازم وصارم، وعدم التهاون مع أي فرد أو مجموعة أو أي محاولة للمساس بالأمن والسلام المجتمعي والثوابت الدينية القويمة.

4 - إصدار دليل إعلامي يضم قائمة بكافة المنصات التوعوية الرسمية في المجتمع، سواء عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، أو عبر وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية المختلفة، وتوضيح أهمية تلك المنصات ودورها المهم في مواجهة الأفكار المتطرفة بأشكالها كافة.

5 - توجيه الوسائل الإعلامية كافة بضرورة عرض النماذج الإيجابية الجادة والمهتمة بمواجهة انتشار الأفكار المتطرفة والتوعية منها من فئات المجتمع المختلفة، والكيفية التي استخدمتها هذه النماذج في عملية التوعية.

هوامش الدراسة:

1 - محمد عبد اللطيف عبد المعطي محمد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو مجلس الشيوخ والمرشحين لعضويته" دراسة مسحية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد (55)، الجزء (6)، العدد (7)، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، خريف 2020، ص. 3551 - 3600.

2 - هبة الله صالح السيد صالح: التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد (54)، الجزء (7)، العدد (4)، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، صيف 2020، ص. 4561 - 4618.

3 - وفاء عبد العزيز التركي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية لطلاب الجامعات المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد (53)، الجزء (2)، العدد (12)، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، شتاء 2020، ص. 1009 - 1132.

4 - ماطر عبد الله حمدي: اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، **رسالة ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2018.

5 - رضوان قطبي: شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، المجلد (3)، العدد (1)، ص. 102-130.

6 – دعاء فتحي سالم: إدراك الشباب الجامعي السعودي لظاهرة الإرهاب والتطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة في تأثير الشخص الثالث، ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر الدولي الثاني الإعلام والإرهاب: الوسائل والإستراتيجيات** – في الفترة من 6 -8 ديسمبر 2016، أبها: جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، ص. 100 -107.

7 - أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، **رسالة ماجستير**، جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2013.

8 - ممدوح عبد الواحد محمد: شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، ورقة مقدمة إلى **المؤتمر العلمي الثامن عشر: الإعلام وبناء الدولة الحديثة** – في الفترة من 1 – 2 يوليو 2012، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2012، ص. 112 – 121.

9 - محمد سيد محمد سيد: توظيف وعاظ الأزهر لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التطرف الفكري والديني: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد (53)، الجزء (2)، العدد (6)، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، شتاء 2020، ص. 721 – 764.

10 - محمد عبد الحميد أحمد عبد الحميد، أحمد سامي عبد الوهاب العايدي: أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة الإعلامية الأكاديمية: المصرية- والسعودية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد (51)، الجزء (2)، العدد (7)، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، شتاء 2019، ص. 733 - 808.

11 – عبد الرحمن عبد الله علي بدوي: آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية: من منظور اجتماعي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر: كلية التربية، العدد (183)، الجزء (3)، يوليو 2019، ص. 165 - 214.

12 – أبرار منصور الجديد: دور النخب السعودية في تعزيز الأمن الفكري والتوعية بمخاطر الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر الدولي الثاني الإعلام والإرهاب، الوسائل والإستراتيجيات** – في الفترة من 6 -8 ديسمبر 2016، أبها: جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، ص. 40- 45.

13 – أسماء أحمد جودة الأبشيهي: دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد 1، الجزء 2، جامعة الشروق: المعهد العالي الدولي للإعلام، يوليو 2016، ص. 117- 203.

14 - **حمزة عبد المطلب كريم**: توعية وحماية الشباب من ظاهرة الانحراف الفكرى المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعى، **مجلة عالم التربية**، المجلد (16)، العدد (52)، الأردن: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، أكتوبر 2015، ص. 1 - 35.

15 – تركي بن عبد العزيز السديري: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات- دراسة مسحية على العاملين في إدارة العلاقات العامة في قطاعات وزارة الداخلية، **رسالة ماجستير**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، 2014.

16 – هويدا مصطفى: الإعلام والأزمات المعاصرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009، ص. 243.

17 – هويدا مصطفى: مرجع سابق، ص. 244.

18 – حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر أنموذجًا": دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، 2013، ص. 11-12.

19 – أحمد يونس محمد حمودة: مرجع سابق، ص. 1.

20 – حمزة المعايطة، مخلد الزعبي: الإرهاب والتطرف الفكري: المفهوم- الدافع- سبل المواجهة، **المجلة العربية للنشر العلمي**، الأردن: مركز بحث وتطوير الموارد البشرية رماح، العدد (23)، 2 أيلول 2020، 1 – 32، ص. 4.

21 – تركي بن عبد العزيز السديري: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات: دراسة مسحية على العاملين في إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية، مرجع سابق، ص. 25.

22 – إبراهيم بن محمد علي الفقي: الأمن الفكري المفهوم – التطورات – الإشكالات، ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر العلمي الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات** – في الفترة من 22 – 25 ديسمبر 2009، جامعة الملك سعود، 2009، 45 – 52، ص. 12.

23 – محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: **عالم الكتب**، 2015، ط5، ص. 580.

24 – علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية – الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، بنغازي: جامعة 7 أكتوبر، **الإدارة العامة للمكتبات – إدارة المطبوعات والنشر**، 2008، ص. 351.

*** – تم تحكيم الاستبيانات من قبل مجموعة من الأساتذة الأكاديميين، هم كالآتي:**

1 – أ. د. محرز حسين غالي – أستاذ الصحافة بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

2 – أ. م. د. فاطمة الزهراء صالح – أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب – جامعة سوهاج.

3 – أ. م. د. يسرا حسني عبد الخالق – أستاذ العلاقات العامة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب – جامعة أسيوط (معار).

4 – د. ابتسام مرسي محمد المرسي – مدرس الاجتماع بقسم الاجتماع كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة – فرع البنات.

25 – يوسف تمار، تحليل المحتوي للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر: **طاكسيج – كوم للدراسات والنشر والتوزيع**، 2007، ط1، ص. 11.

26 – جوني دانييل: أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية – مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية، ترجمة: طارق عطية عبد الرحمن – محمد بن إبراهيم عقيل، المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة، مركز البحوث، 2015، 284 – 285.

27 – سامي طايع: مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث، جامعة القاهرة: **مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث**، 2007، ص. 40.

References

- Muhamed, M. (2020). dawr shabakat altawasul alaijtimaeii fi tashkil aitijahat alshabab almisrii nahw majlis alshuyukh walmurashahin lieudwiatihi" dirasat mashiatun, majalat albuhuth al'iielamiati, 7(6), 3551 - 3600.

-Alturki, w. (2020). dawr mawaqie altawasul alaijtimaeii fi altaathir ealaa aleamaliat altaelimiat litulaab aljamieat almisriati, majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar: kuliyat Al'iielami, 12(2), 1009 - 1132.

- Salih, H. (2020). altaearud limawaqie altawasul alaijtimaeii waealaqatih bialaightirab alsiyasii waineikasih ealaa almusharakat alsiyasiat ladaa alshabab almisrii, majalat Albuhuth al'iielamiati, 4(7), jamieat Al'azhar: kuliyat Al'iielami, 4561 - 4618.

-Hamdi, M. (2018). aietimad alshabab aljamieii ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii fi altazawud bialmaelumati: dirasatan mushiytan fi jamieat tabuk alsaeudiat, risalat majistir, jamieat alsharq al'awsati: kuliyat al'iielami, qism Alsahafati.

-Qutbi, R.: shabakat altawasul alaijtimaeii walmusharakat alsiyasiat lilshabab almaghribii fi alaintikhabat aljamaeiat waljihawiat lisanat 2015: dirasat maydaniat ealaa eayinat min alshabab aljamieay, majalat aljamieat alearabiat al'amrikiat lilbuhuthi, 1(3), 102-130.

-Salim, D. (2016). 'iidrak alshabab aljamieii alsaeudii lizahirat al'iirhab waltataruf eabr shabakat altawasul alaijtimaeii: dirasatan fi tathir alshakhs althaalithi, waraqatan eilmiatan muqadimatan 'iilaa almutamar alduwalii althaani al'iielam wal'iirhab: alwasayil wal'iistratijiaat - fi alfatrat min 6 -8 disambir 2016, 'Abha: jamieat Almalik khalid, kuliyat aleulum al'iinsaniati, qism Al'iielam walaitisali, 100 -107.

-Hamuda, A. (2013). dawr shabakat altawasul alaijtimaeii fi tanmiat musharakat alshabab alfilastinii fi alqadaya almujtamaeiati, risalat majistir, jamieat Alduwal Alearabiati: maehad albuhuth waldirasat alearabiati, qism aldirasat Al'iielamiati.

-Muhamed, M. (2012) shabakat altawasul alaijtimaeii waltahawulat alsayasiyt fi almujtamae almisrii: dirasat muydaniyt ealaa eaynat min alshabab aljamiei, waraqat muqadimat 'iilaa almutamar aleilmii althaamin eashr: al'iielam wabina' aldawlat alhadithat - fi alfatrat min 1 - 2 yuliu 2012, jamieat Alqahira: kuliyat Al'iielama, 112 - 121.

-Sayid, M. (2020). tawzif waeaz al'azhar limawaqie altawasul alaijtimaeii fi taweiat alshabab biqadaya altataruf alfikrii waldiynii: dirasat maydaniatun, majalat Albuhuth Al'iielamiati, 6(2), 721 - 764.

-Abd Alhamid, M., Al-Aydi, A. (2019). 'asalib muajahat alshaayieat ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii kama taraha alnukhbat al'iielamiat al'akadimiatu: Almisriatu- walsaeudiatu, majalat Albuhuth Al'iielamiati, 7(2), 733 - 808.

-Badawi, A. (2019). aliat alhadi min aluathar alsalbiat liwasayil al'iielam aljadidat fi nashr altataruf alfikrii bayn tulaab alkhidmat alaijtimaeiati: min manzur aijtimaeay, majalat kuliyat altarbiati, jamieat Al'azhar: kuliyat Altarbiati, 183(3), 165 - 214.

-Al-Jadid, A. (2016). dawr alnukhab alsaeudiat fi taeziz al'amn alfikrii waltaweiat bimakhatir al'iirhab eabr shabakat altawasul alaijtimaeii, waraqatan eilmiatan muqadimat 'iilaa almutamar alduwalii althaani al'iielam wal'iirhab, alwasayil wal'iistratijiaat - fi alfatrat min 6 -8 disambir 2016, 'Abha: jamieat Almalik khalid, kuliyat Aleulum Al'iinsaniati, qism al'iielam walaitisali, 40- 45.

-Al-Abshihi, A. (2016). dawr wasayil al'iielam aljadid fi tanmiat alwaey bimakhatir al'iirhabi, majalat albuhuth waldirasat Al'iielamiati, jamieat Alshuruq: almaehad aleali alduwliu lil'iielami 1(2), 117- 203.

-Krim, H. (2015). taweiat wahimayat alshabab min zahirat alainhiraf alfikrii almutatarif eabr mawaqie altawasul alaijtimaeii, majalat ealam altarbiati, almujalad (16), aleadad (52), Al'urdun: Almuasasat Alearabiat lilaistisharat aleilmiat watanmiat almawarid Albashariati, 1 - 35.

-Al-Sudairi, T. (2014). tawzif shabakat altawasul alaijtimaeii fi altaweiat al'amniat dida khatar alshaayieati- dirasatan mushiatan ealaa aleamilin fi 'iidarat alealaqat aleamat fi qitaeat wizarat aldaakhiliati, risalat majistir, alriyad: jamieat nayif alearabiat lileulum al'amniati, kuliyat Aleadalat Aljinayiyati, qism Aldirasat Al'amnia.

- Mustafa, H. (2009). al'iielam wal'azamat almueasiratu, alqahirati, alhayyat Almisria aleamat lilkitabi, 243.

-Alshahri, H. (2013). : 'Athar aistikhdam shabakat altawasul al'iiliktruniat ealaa alealaqat alaijtimaeia "alfis buk watwitr anmwdhjana": dirasat maydaniat ealaa eayinat min talibat jamieat almalik eabd aleaziz bijidat, risalat majistir, jamieat Almalik Abd Aleaziza: kuliyat aladab waleulum al'iinsaniata, qism Alaijtimae walkhidmat Alaijtimaeiati, 11-12.

-Al-Maaytah, H., Al-Zoubi, M. (2020). Al'iirhab waltataruf alfikri: almafhumi- aldaafiea- subul almuajahati, almajalat alearabiat lilnashr alealami, Al'urdun: markaz bahth watatwir almawarid albashariat Ramah, (23) 2, 4.

-Alfaqi, I. (2009). al'amn alfikriu almafhum - altatawurat - al'iishkalatu, waraqat eilmiat muqadimat 'iilaa almutamar aleilmii al'awal lil'amn alfikri: almafahim

waltahadiyat - fi alfatra min 22 - 25 disambir 2009, jamieat Almalik Saeud, 45(52), 12.

-Abd Alhamid, M. (2015): albahth aleilmiu fi aldirasat al'iielamiati, alqahiratu: ealam alkutub, ta5, 580.

-Abd Almumen, A. (2008). albahth fi aleulum alaijtimaeiat - alwajiz fi al'asasiaat walmanahij waltaqniaati, binghazi: jamieat 6 'uktubar, al'iidarat aleamat lilmaktabat - 'iidarat almatbueat walnashri, 351.

-Tamar, Y. (2007). tahlil almuhtawi lilbahithin waltalabat aljamieyiyn, aljazayir: taksij - kum lildirasat walnashr waltawziei, ta1, 11.

-Daniel, J. (2015). 'asasiaat aikhtiar aleayinat fi albuhuth aleilmiat - mabadi tawjihiatan eamaliatan li'iijra' aikhtiarat aleayinat albahthiati, tarjamatu: tariq eatiat eabd alrahman - muhamad bin 'iibrahim eaqil, almamlakat alearabiat alsaeudiati: maehad al'iidarat aleamati, markaz Albuhuth, 284 - 285.

- Tayie, S. (2007). manahij albahth wakitabat almashrue almuqtarah lilbahthi, jamieat alqahirati: markaz tatwir aldirasat aleulya walbuhuth, 40.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editor : Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by: Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 57 April 2021 - part 4

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.